رابط المادة على منصة باحث

برنامج رياض الجنة | التعليق على كتاب تفسير النسفي

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع والأربعون | سورة الملك | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

دقيقة وضع الشيخ عبدالرحمن رد عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلي وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:01

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الكرام في مجلس يتجدد بنا بتعليقه على هذا السفر المبارك على تفسير العلامة النسفي لكلام ربنا سبحانه وتعالى. وما زال الحديث قائما في بداية - 00:00:22

التاسع والعشرين في تفسير سورة تبارك هذه السورة العظيمة التي تؤسس للانسان في هذه الحياة الدنيا التصور الشامل الكامل الذي ينبغي ان يفهمه لطبيعة الوجود وان المركزية فيه مركزية الاله. وان الحياة الدنيا انما وجدت فيها ايها الانسان حتى تبلى لنبلوكم - 00:00:43

ايكم احسن عملا حتى يبلوك الله؟ هل تستطيع ان تأتي بالعمل الحسن؟ وقلنا ما هو العمل الحسن العمل الحسن اصوبه واخلصه اخلصه اي تستطيع ان تتجرد عن الشرك واصوبه اي تستطيع ان تتجرد عن - 00:01:06

الابتداع تمام؟ هل تستطيع ان تغارب هواك فتجعل اعمالك خالصة لله سبحانه وتعالى متبعا فيها نهج النبي صلى الله عليه وسلم ام لا طاقة لك على ذلك طبعا كل انسان يطيق ذلك لكن هناك من يغلبه هواه - 00:01:26

وهناك من يغلب هو وهو واحد اذن لنبلوكم ايكم عشرون عملا ثم بين الله سبحانه وتعالى اه شيئا مما يدل على انه الرب المستحق للالوهية. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. فمن كان بيده الملك - 00:01:46

ومن كان بيده القدرة وكان كاملا فيه ما هو الذي يستحق ان يكون الها ثم ذكر شي من مظاهر هذا الملك وهذه القدرة فاخبر عن السماء وما وضع فيها زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما - 00:02:03

للشياطين واخبر ان الانسان لو نظر ثم نظر واعاد النظر في السماء بحثا عن شيء من الخلل او الانكسار او التشقق او في خلق هذه السماوات السبع فانه لن يجد اي شيء - 00:02:20

وسيعود اليه البصر خاسئا وهو حسير لانه يشعر انه حاول ان يفتش عن عيب وعن خلل في منظومة عظيمة هذه السماوات السبع هو يتوقع انه سيجد فيها خللا هذا الانسان الكافر المعاند. فاذا به يعود حسيرا الى نفسه لانه لا يجد الا الكمال الا - 00:02:36

التمام الا الجمال ثم بعد ذلك تخلصت الاية كما قلنا بتخلص جميل لما قال عن النجوم وجعلناها رجوما للشياطين مباشرة واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين واعتدنا لهم اي لهذه الشياطين ولمن يسير على درب الشياطين من الانس وللذين كفروا بربهم - 00:02:56

يم عذاب جهنم وبئس المصير ثم بدأ يفظع ويروع ليعلمك طبيعة جهنم. اذا القوا فيها سمعوا لها شيء فهي قنوات هي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير - 00:03:19

فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء كذبنا الرسل وقلنا لهم انتم لستم بصادقين. الله لم ينزل ان لم ينزل قرآنا ولا وحيا ولا شيئا انتم تدعون ايها الانبياء. ما نزل الله ان انتم الا في ضلال - 00:03:39

كبير وقلنا هذه ان انتم الا في ضلال كبير. اختلف المفسرون من الذي قالها على ثلاثة اقوال فقيل الذي قالها من الكفار قالوا لانبيائهم.

القول الثاني ان الذي قالها الرسل قالوها لانبيائهم - 00:03:57
عفوا الرسل قالوها للكفار والملائكة حكت ذلك على لسان الرسل. القول الثالث ان الذي قال هؤلاء هم الملائكة مباشرة. قالوا للكفار هم في جهنم ان انتم الا في ضلال كبير واذا كانت الملائكة هي التي قالت ذلك للكفار وهم في قعر جهنم فسيكون المراد - 00:04:16
هنا ماذا الهلاك ان انتم الا في ضلال يعني انتم ايها الكفار الان في هلاك في هلاك يؤسف عليه يؤسف عليه الانسان الذي كان بامكانه ان يطيع الله عز عز وجل ويعيش موحدا لكنه غلب هواه. واراد ان يعيش الحياة بشرك وان يعبد هواه بدل ان يعبد مولاه. فانتهت به الى هذه النهاية - 00:04:36
المؤسفة والى هذه الحفرة التي تستعر نارا. فلذلك نبدأ مجلس اليوم بقوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او عقيل ما كنا في اصحاب السعير. شف الالم والتحسر تشعر الجملة فيها تحسر والم كبير وهم الان يعذبون - 00:04:59
في نار جهنم تشوي وجوههم وجنودهم وجباههم. وهم في هذا الالم الشديد الم اخر الم الحسرة يعني انت في الم البدن وهناك الم افظع ايضا وشديد وهو التحسف. جاءتني الحجة الرسالية - 00:05:20
وجاءني الانبياء وجاءتني الرسائل الالهية. ليه لماذا اخطأت هذا الخطأ الكارثي ولم استعمل الادلة السمعية ولم استعمل الادلة العقلية وقالوا لو كنا نسمع يعني لو كنا نتبع الادلة السمعية وهي الوحي الالهي - 00:05:37
او نعقل لو كنا نوظف الادلة العقلية بشكل جيد فكلاهما سيوصلاننا الى ان الله هو المعبود الحق. يعني العقل قال العلماء ولو لم يأتي الوحي العقل يوصلك الى التوحيد اذا تجرد عن المؤثرات المفسدة - 00:05:54
الانسان بموضوعية في هذا الكون والايات والمشاهد والتناسق العجيب. العقل سيصل بموضوعية الى ماذا الى توحيد الله سبحانه وتعالى. فالامر لو لم يأتي وحي العقل يدلك على الله. فما بالك انه الله سبحانه وتعالى منحك - 00:06:14
ادلة سمعية بعد الادلة العقلية لتهتدي بها. لكن اذا الكافر في الحقيقة يستحق نار جهنم الكافر ولو كان انسانيا في هذه الحياة الدنيا لو كان كافر يحسن للفقراء او يقف مع قضايا المسلمين او كذا لا تغرني - 00:06:32
بالقضايا الانسانية فانا لا اغتر بها. هذا الكافر اكبر جريمة فعلها مهما كان انسانيا. ان الله منحه عقلا ليستدل على توحيده ومنحه وحيا ليستدل به على توحيده لكنه كان اصم ما اعمى. لا يريد ان ينقاد الى - 00:06:51
ادلة الوحي وهو لا يريد ان ينقاد الى ادلة العقل. اذا يستحق ان يعذب في نهر جهنم مهما كانت سلوكياته واخلاقه جيدة في الحياة الدنيا فقد عطل اعظم امرين انزلهم الله سبحانه وتعالى او وضعهما للانسان عطل العقل وعطل الوحي. اذا وقالوا لو كنا نسمع - 00:07:11
نتبع الوحي او نعقل نتبع الادلة العقلية لما وصلنا الى هذه الحالة لما وصلنا الى هذه الحفرة المؤلمة. اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين - 00:07:31
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فيه اصحاب السعير وقالوا لو كنا نسمع الانذار سماع طالب الحق. لو كنا نسمع الانذار الانذار الذي اتى به الوحي - 00:07:51
لو كنا نسمع الانذار سماعا يتبعه استجابة لان هم اكيد سمعوا ولا كيف الله عذبهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فالكفار هم لم يسمعوا الحق اصلا شف هذه بلاغة القرآن لو سألتك سؤال الكفار هل هم سمعوا الحق - 00:08:15
سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم ويسمعون الدعاء في كل زمان. طب كيف يقولون؟ وقالوا لو كنا نسمع طب ما انتم كنتم تسمعوا طب كيف؟ وقالوا لو كنا نسمع اذا ما المراد بالتمني هنا؟ هم قالوا لو كنا نسمع طب انتم الم تكونوا تسمعون؟ ما المراد بالسمع هنا - 00:08:41
المراد بالسمع هنا ليس مجرد دخول الصوت الى الاذن. لا لا. المراد شيء ابعد. المراد ماذا؟ بالسمع الاستجابة لو كنا نسمع اي نسمع سماع معتبر كما قال النسفي او تستطيع ان - 00:09:00
لمن حمده. مش هيك بتقول بعد ان تقف من الركوع. ما معنى سمع الله لمن حمده استجاب ليس بمعنى سمع انه ماذا؟ يسمع الصوت

ان الله يسمع اصوات كل شيء - 00:09:19
يسمعوا اصوات يسمع صوت المؤمن ويسمع صوت الكافر. فلما انت تقول في الصلاة سمع الله لمن حمده ما معناها؟ يعني استجاب الله لمن حمده. فكثيرا اذا ما يطلق السمع ويراد به ماذا؟ الاستجابة ارفع ذا. جيد. فاذا اذا هم - 00:09:34
ثم قالوا لو كنا نسمع اذا هم لا يريدون مجرد وصول الصوت لانه وصلهم وكانوا يسمعون. لكنهم يتمنون السماع المثمر. السماع الذي تترتب عليه لماذا فائدة وكأن شوف البلاغة هنا. وكأن الذي يسمع - 00:09:52
لكن سمعه لا يثمر اه وكأن الذي يسمعك ولكن سمعه لا يثمر كانه لا فائدة من سمعه فهمتم؟ هم نفوا السمع عن انفسهم في الدنيا. فالبلاغة العربية ماذا تقول هنا؟ الذي يسمع ولا يستفيد من سماعه هذا وجود - 00:10:12
السماء وعدم وزباط ما فيش فايدة منك. فاذا هم ما قالوا يا ليتنا نستجيب لو كنا نستجيب لأ قالوا يا ليتنا كنا نسمع فهذا على طريقة القرآن في التعبير البلاغي الجميل وهو الذي يقول ان الذي عنده الة البصر - 00:10:33
ولا يعتبر بها هو اعمى حتى لو عندك بصر والذي عنده سمع ولا ينتفع به ولا يسمع حتى لو كان الصوت انت لا تسمع فالسمع والبصر انما انزل اساسا ليوظف بالاهتداء الى الله. فاذا لم تهتدي بهذه الالات الى الله - 00:10:50
انت في المفهوم الشرعي لا تسمع ولا تبصر. وان كنت في المفهوم الدنيوي تعتبر يعني تسمع وتبصر. هذه بلاغة النص في طريقة حبكه لهذا الموضوع. نعم او ناقل اي نعقله عقل متأمل. نفس الشيء او نعقل طب الكفار ما عندهمش عقول - 00:11:09
كآلة عندهم عقول ولا كيف المجنون لا يخاطب؟ يعني لو كنا نعقل طب وانتم ما كنتوش تعقلوا يعني كنتم مجانين؟ لا لم يكونوا مجانين والمجنون لا يكلف او كان عندهم العقل كالة لكنه لم يوظف. فنفس الفكرة لما لم يوظف العقل - 00:11:29
فكأنه لم يكن لهم عقل مع انه هو كآلة موجود. فهذه فكرة جميلة انها توطن في ذهن الانسان ان القرآن له طريقة معينة في طرح هذا الموضوع. القرآن يقول من اعطيته الات ليستدل بها علي ولم يستدل بها فهو - 00:11:46
فهو كمن ليس عنده الالة هكذا يخبرنا الله عن طبيعة العقل والسمع والبصر وكل حواس الانسان. وان كانت انت تأكل وتشرب وتلهو بها لكنها ليست منتجة فكوجودها كعدمها. جيد ما كنا في اصحاب السعير في جملة اهل النار - 00:12:05
وفيه دليل على ان مدار التكليف على ادلة السمع والعقل وانهما حجتان ملزمت ملزمتان. صحيح. وهذا يدل ان التكليف تكليف الناس في هذه الحياة الدنيا انما يقوم على توظيف العقل وتوظيف الوحي - 00:12:24
هكذا يقوم سوق التكليف الى الله سبحانه وتعالى. نعم. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. نعم فقولهم لو كنا نسمع او نعقل هو اعتراف قولهم لو كنا نسمع ونعقل وايش؟ اعتراف خلص اعترفوا - 00:12:38
اعترفوا انهم هم الذين لم يوظفوا عقولهم وهم الذين اعرضوا عن الوحي. والا فالله عز وجل منحهم الوسع. اقام عليهم وجاءتهم الرسل لكنهم الذين لم يوظفوا الالات بالشكل الصحيح. لم يوظفوا الة السمع ولم يوظفوا الة العقل - 00:12:58
اعترفوا بذنبهم اعترفوا بتقصيرهم وان الخلل منهم وان الله قد اعذرهم ومنحهم الفرص. فسحقا لاصحاب السعير. بعدا لهم سحقا دعاء عليه بعدا لهم هم يستحقون هذا. انا اعطيك عقل وسمع حتى تقضيها في هذه الدنيا في الشهوات والملذات وتقضي حياتك مشركا محاربا لله ورسوله - 00:13:18
انت تستحق هذا العذاب الاليم وتستحق هذا البعد وهذا الطرد. نعم فاعترفوا بذنبهم بكفرهم في تكذيب الرسل فسحقا لاصحاب السعير وبضم الحاء يزيد وعلي يعني سحقا الان هي اللحاء هنا ايش؟ ساكنة. ساكنة لكن على قراءة اخرى سحقا. نعم - 00:13:40
فبعدا لهم عن رحمة الله وكرامته. هذا معنى السحب. ايش يعني؟ البعد دعاء عليهم بالبعد انتم تستحقون البعد عن مقام الله وعن الجنات وعن كل شيء فيه خير. نعم اعترفوا او جحدوا فان ذلك لا ينفعهم. وانتصابه على انه مصدر وقع موقع الدعاء. نعم الان - 00:14:03
آآ سحقا ما اعرابها؟ مفعول مطلق لفعل محذوف مفعول مطلق لفعل محذوف. تمام؟ هو قام مقامه والمراد به ماذا؟ الدعاء. تمام؟ اه لذلك قال وانتصابوا على انه مصدر يعني مفعول مطلق. لكن الفعل الذي بني عليه محذوف. وقع موقع الدعاء المراد بهذا التركيب

سحقا بعدا لفلان - 00:14:24
لماذا تستعمل العربة هاي التراكيب؟ في سياق الدعاء على الشخص بالبعد والطرد والابعاد. طبعا قوله آآ قبل قليل اعترفوا او جحدوا فان ذلك لا ينفعهم ما ماذا يقصد الناس في بهذه العبارة - 00:14:47
كان هو قال وبضم الحاء يزيد عليه. ثم قال فبعد الله عن رحمة الله وكرامته. ثم اتى بعبارة ايش قال؟ اعترفوا او جحدوا فان ذلك لا ينفعهم. شق يعني بطرفه او جحده. اه اسامة - 00:15:00
اه اه يعني هم لما قالوا وندموا في نار جهنم لما قالوا وندموا في نار جهنم لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. هل هذا ندم هل هذا الاعتراف الان سينفع؟ ستقول لهم الملائكة اه خلص ما دامكم اعترفتوا خلص طلعوهم من النار. لا ما لن يحدث هذا. اعترفت - 00:15:16
او لم تعترف اعترفت بعد فوات الاوان. اعترفت في دار ليست دار عمل وانما دار حساب وجزاء. فنعم اعترفوا بذنبهم الله يقول انهم اعترفوا لكنه ايش قال؟ فسحقا. من اين اخذ الناس في فكرة انهم اعترفوا او لم يعترفوا النتيجة واحدة - 00:15:38
ده من كلمة سحقا لما قالها فاعترفوا بذنبهم فسحقا. مش قال فاعترفوا بذنبهم فاخرجناهم ايش قال لك النتيجة؟ اعترفوا بذنبهم فسحقا. يعني اعترفت ولا ما اعترفت؟ هذا فقط اقوله حتى يعرف الناس في الدنيا انكم يوم القيامة - 00:15:57
ستندمون وستقرون انكم المقصرون. لكن اياكم ان تظنوا ان هذا الاعتراف سينفعكم ولو شعرة. وسيخفف عنكم من العذاب ولو دقيقة. لن شيئا فسحقا لاصحاب السعير والعياذ بالله. نعم الان بعد ان انتهى من التهديد والوعيد لهذه الطائفة سيتكلم كالعهد القرآني يأتي يتكلم عن اهل الايمان وعن اهل الكفر والطغيان. فلما فرغ من اهل الكفر والطغيان - 00:16:14
من مسالكهم الذين لم يفهموا الدنيا الذين لم يعيشوا الدنيا على منهج لنبلوكم ايكم احسن عملا الذين عاشوا الدنيا للشهوة للملذة للهوا للكفر للاعراض عن الله للغفلة. دي كانت النتيجة. الله يعطيك اياها. قبل ان تراها يوم القيامة. هكذا ستكون النتيجة فاعترفوا بذنب - 00:16:40
اذا سيخبرك لا الذين صبروا على الالام وصبروا على صعوبة الحياة وعلى شدة التكليف. مع انهم لم يروا ربهم ولم يروا او الجنة هؤلاء ماذا سيكون لهم؟ قال اقرأ ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - 00:17:00
نعم ابرز صفة من صفات اهل الايمان واهم صفة وابرز وهي صفة المحورية الايمان بالغيب لذلك الله في مطلع سورة البقرة بدأ بها. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من هم المتقون؟ الذين يؤمنون بالغيب - 00:17:24
اهم صفة في المؤمن هو قدرته على ان يؤمن بوجود الله وهو لم يره وانما رأى اثاره. ويؤمن بوجود الدار الاخرة والجنة والنار وهو لم يرها وانما يرى يعني او سمع عنها او اخبر عنها كون تفاصيل دار الاخرة سمعية. ويؤمن بالقضاء والقدر وهو انما يشاهد اثاره. ابرص - 00:17:44
قفا ايها الكرام في اهل الايمان التي تدل على رسوخهم في هذا المقام انه يؤمن بالغيب له قدرة ان يتعبد الاله الذي لم يره له قدرة ان ان يبقى مستمرا على طاعة هذا الاله والخوف منه والخشية من مقامه وهو لم يره. له قدرة على انه اذا سمع الجنة اشتاق لها - 00:18:08
وهو لم يرها وانه اذا سمع النار كرهها وهو لم يرها. هذا لا يفعله الا مؤمن هذا لا يفعله الا مؤمن قدرتك ان تترك شهوتك وقد وصلت الى اليد وما بينك وبينها الا ذراع او شبر. لانك تذكرت ان هناك اله نعم - 00:18:29
انا لا اراه لكنني اشعر به في كل نفس من انفاسي وفي كل لحظة من لحظاتي. قدرتك انك تترك الحرام لشعورك ان هناك اله وانت لا تراه هذه عظيمة عند الله سبحانه وتعالى ولا ينساها الله عز وجل لعبده. لذلك قال ان الذين يخشون ربهم - 00:18:46
بالغيب شف يخشون ربهم بالغيب جاءت المعصية وسهلت وزينت ثم تركها لماذا خشية من الرب الذي هو في علم الغيب انت يعني لا تره وانما كما قلنا تشاهد اثاره وافعاله في هذا الكون. قدرتك على هذا نعم هذه عظيمة عند الله. والله عز وجل لن - 00:19:06
ينساها لك يوم القيامة ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم اولا المغفرة انه كما قلنا لا يوجد انسان يستحق الجنة بعمله. كلنا في تقصير.

لا يوجد كلنا في تقصير. حتى النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال - 00:19:29

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فلذلك دائما تجد الخطاب القرآني يركز على قضية ماذا قضية ابن الذي يفعل هذه الاعمال اول شيء ايش؟ نغفر له حتى لا يقع في ذهن الانسان ولو للحظة واحدة انه يدلي على الله ويمن على الله باعماله - 00:19:51

مثلا الله عز وجل في سياق الجهاد ماذا قال؟ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموال انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:20:10

الان لما ذكر الجهاد وبذل الانفس والارواح انت ايش تتوقع؟ الجزاء يدخلكم الجنة لا لا القبر يدخلكم الجنة في شيء. انت لو فعلت كل ما فعلت ولو بذلت المهج والارواح ودخلت في هذه التجارة تجارة الجهاد النتيجة الاولى التي تحتاجها ماذا؟ يغفر لكم ذنوبكم - 00:20:24

وهذا يجعل الانسان يعرف انه مهما كنت جيدا مهما كنت حزنا مهما كنت متقنا مهما كنت بعيد عن المعاصي تماما انت فيك تقصير تشعر به او لا تشعر به. فيك تقصير - 00:20:44

تقصير في صلاتك تقصير في خشوعك تقصير في القيام بحق الله في كل ساعة من الساعات. فكل ساعة من الساعات الله له فيها حق. انت مقصر بشكل من الاشكال لذلك الخطاب القرآني يركز على هذه الفكرة وهو انه عندما يمدح اهل الايمان - 00:20:57

ويمدح تصرف معين او يحث عليه ويذكر ثمرة هذا التصرف ايش تكون الثمرة الاولى لا تكن عادة الجنة وانما الثمرة الاولى تكون ايش هي؟ المغفرة. حتى لا تدلي بعملك على الله - 00:21:13

ولا تظن انك ماذا انك والله استحق الجنة. يا اخي انا دائما اقوم الليل وانا دائما غاض بصري عن الحرام. وانا وانا. هاي وانا دعك منها. فالله يقول لك مهما - 00:21:26

مهما فعلت يا اخي اذا كان سوق الجهاد وبدي المهج والارواح وفي الاخر ايش قال؟ يغفر لكم. فماذا تظن نفسك وانت لا جاهدت ولا قاتلت ولا طخيت يزم يقوده. فبالتالي ينتبه الانسان ولا يحتسب في نفسه خيرا ولا يحسب في نفسه خيرا. نعم الانسان يعني لا ييأس من نفسه لكن اقصد يعني لا تغتر - 00:21:36

طاعتك او انك طالب علم او انك داعية او شيخ او حتى تعلم الناس لا تغتر فكلنا فينا نقص وعندنا معاصي وعندنا ذنوب وعندنا اخطاء لكننا نعيش بستر الله سبحانه وتعالى. اذا ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم اولا المغفرة بناء على المغفرة سيحصل بعد - 00:21:56

كذلك ايش؟ واجر كبير فالاجر الكبير هو ثمرة مائد المغفرة فانت لن تدخل الجنة حتى يرحمك الله ويغفر لك. فاذا رحمك وغفر لك وغفر لك ادخلك بعد ذلك اللي هي الاجر الكبير. نعم - 00:22:16

ان الذين يخشون ربهم بالغيب قبل معاينة العذاب. طبعا الغيب هو يعني كأن النسف حصر الموضوع الغيب اي غابوا عن النار ولم يروها. لكن حقيقة الغيب هنا كل شيء في العقيدة نحن لا نرى. ليس فقط اننا لم نشاهد نار جهنم. بل يخشون ربهم بالغيب لم يروا ذات الله - 00:22:31

نحن لم نرها. انما رأينا اثارها آآ الجنة لم نراها. النار لم فكل شيء من العقيدة لم نره ولا نشاهده في الدنيا. هو يعتبر لنا من قبيل الغيب نعم لهم مغفرة للذنوب. واجر كبير اي الجنة. نعم. واسروا قولكم او اجهروا به - 00:22:51

تلاحظ ان الحديث عن اهل الايمان جاء حديثا آآ مختزلا بخلاف الحوار الذي دار عن الكفار وانه ماذا سيعرض بهم في نار جهنم وما شابه ذلك؟ من هنا سياق سياق يعني في سورة تبارك غلب سياق - 00:23:11

انذار تمام في سورة تبارك قل لي بسياق ماذا الترهيب والتخويف والوعيد لمن سيخرج عن هدف الحياة وقانونها. واما ذكر المؤمنين ويعني يأتي تبعا من باب البيان انه ستكون لك طائفة - 00:23:26

تسير على قانون الحياة الذي اراده الله وتنجح لكن ليس هذا سياق سورة تبارك. في سور اخرى نعم استفاض القرآن في بيان ثواب

المؤمنين وما اعد الله لهم في الجنة - 00:23:41
لكن هنا في سورة تبارك يغلب على السورة سياق الانذار لذلك سيأتي معناها امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. ستجد ان السورة تركز على هذا الموضوع حتى تنبه الانسان الا يخرج عن السكة. والا تخرج عن الخطة التي رسم عليها او رسمت عليها هذه الحياة. نعم - 00:23:51
واسروا قولكم او اجهروا به ظاهره الامر الاية ثم واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور. اكمل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتقلت سورة تبارك لتركز ايضا على مركزية جديدة من مركزيات الحياة. وهي ان هذا الاله الذي خلقك ليبلوكم ايكم احسن عملا. عليك ان - 00:24:10
ان التعامل معه يجب ان يكون على وضوح. ويجب ان يكون كمان نسميه هذا المكشوف. لانه لا يوجد شيء لا يعلمه تمام يعني انت لن تستطيع ان تخادع الاله تستطيع تخادع نفسك تخادع الناس. تخبئ اشياء تضمرها لا يطلع عليها الناس. لكن مع الاله دعك من هذا - 00:24:43
لما يقول لك ليبلوكم ايكم احسن عملا ظاهرا وباطنا اذا واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور يعني سواء تكلمت بصوت خفي سواء تكلمت بصوت مرتفع فالله سبحانه وتعالى مطلع على تفاصيل حياتك وكيف تخوض هذه الحياة. سواء كنت في خلواتك ولا - 00:25:01
اطلع عليك الا الله او في جنواتك سواء تكلمت وبحت بما في داخلك او بقيت ابقيت الشيء مضمرا فيه. كل تفاصيل الله يطلع عليه. وهذه قاعدة مهمة من قواعد بناء الايمان. وهذه التي جعلت الصحابة في اكمل مقامات الصدق وصفاء القلب. ان الصحابة لما - 00:25:25
على هذه الاية عرفوا انه لا داعي ان اخبئ شيء لا يرضيه الله سبحانه وتعالى لانه يعلم السراء واخفى ويعلم ما في ذات الصدور يعني يعلم ما في باطنها يعلم ما في داخلنا فلا داعي ان اخادع نفسي في - 00:25:45
في تعاملي مع الاله هذه قاعدة مهمة جدا ربما انت تشعر انها معروفة لديك لكنك ما زلت تخادح نفسك فيها مع انها معروفة لديك تمام؟ تظن انني والله لم اقل لم ابح بالتالي الامور ماشية طيبة. لا الله عز وجل يعلم طريقتك في التفكير يعرف خاطرك. يعرف عندما وقفت موقف معين - 00:26:00
ماذا قصدت به عندما مثلا تكلمت مع هذه الفتاة ماذا قصدت؟ يعني قد لا تبوح لكن هناك كثير من الامور تغلي في الصدور كغلي المراجل والله سبحانه وتعالى مطلع على ادق التفاصيل. شعورك وايمانك ان الله مطلع على ادق التفاصيل في حياتي. وبالتالي يجب ان احافظ - 00:26:21
عدم المصداقية والوضوح في التعامل مع الاله هذه نقطة مركزية في بناء النفس السوية. قبل ان تعرف احكام الشريعة وتفاصيلها من الحلال والحرمة والاحكام عليك ان تؤسس نفسك على هذه العقيدة. يجب ان اكون صادقا مع الله - 00:26:41
يجب ان اكون صادقا مع الله لانه لا مجال للاخفاء بشكل اصلا من الاشكال وهو سبحانه ايضا يستحق مني كامل الصدق في التعامل معه ظاهرا وباطنا. نعم واسروا قولكم او اجهروا به ظاهره الامر باحد الامرين. الاصرار والاجهاق - 00:26:57
نعم. ومعناه ليستوي عندكم اصراركم واجهاركم في العلم الله بهما. نعم يعني هل اسروا من حيث اللغة العربية فعل ايش يا مشايخ امر صح اسروا قولكم. طب او اجهروا به كذلك فعل امر - 00:27:15
طب هل الاية تريد الامر فعلا؟ هل الله يقول هذه الاية تدل على وجوب الاصرار؟ لان القاعدة عند الاصوليين تقول الامر اذا تجرد عن يدل على الوجوب لا اخي الله يرضى عنك. هذا الامر زي اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. اه بقول لك هذا امر وجوب. لكن هنا الامر خرج عن مراده الاصلي. صح الامر مراده الاصل - 00:27:31
للطلب. لكن هنا الامر ليس المراد به الطلب وانما المراد به كما قال التسوية بين صورتين. بين سورة الاصرار وبين سورة ماذا الجهر كقوله تعالى مثلا في سورة الطور كما مر معنا - 00:27:52

اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. مش هيك ربنا بيقول للكفار في النار اصبروا او لا تصبروا. هذا الله يريد منهم الصبر. اصبروا فعل امر يفيد الوجوه. لا المراد هنا يعني صبرت هنا صبرت النتيجة واحدة. انك ستبقى في عذاب مستمر. هنا نفس الفكرة هذا معنى التسوية. اسروا قولكم - 00:28:08

كوم كأنه يعني هناك في سورة الطور اصبروا او لا تصبروا. هنا كيف ممكن نقول؟ اسروا او لا تسروا. هي نفس الفكرة اسررتم او لم تسروا النتيجة واحدة. ما هي؟ - 00:28:29

الله مطلع على ما فيكم هذا المراد. فلذلك قال النسفي الظاهر الامر باحد الامرين وهو الاصرار او الجهر لكن الحقيقة ليس الامر وانما معناه الحقيقي ليستوي عندكم اصراركم واجهاركم في علم الله بهما اي كونوا واثقين ان اصراركم يعلم الله به وان اجهاركم يعلم الله به فليستوي عندكم الحالين - 00:28:41

نعم البشر هم الذين لا يعرفون. يعرفونك اذا جهرت ولا يعرفونك اذا كتمت واسررت. لكن الله يستوي عنده هذه الحالة وهذه هذا من مظاهر ومن فروع تبارك الذي بيده الملك - 00:29:08

وهو على كل شيء قدير. هذا من تفرعاتها فهو قادر على ان يعرف ما في باطنه. الان ستجدون ان الصورة تركز كثيرا على مظاهر تتفرع كلها من تبارك الذي بيده الملك. فذكر السماء والنجوم - 00:29:23

وما فيها وكمال الخلقة وعدم التفاوت هذا كله من فروع تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. هذه الاية واسروا قولكم ابو داروا به ان انه عليم بذات الصدور هذا ايضا من فروع تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. طيب - 00:29:38

روي ان مشركي مكة كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فقالوا فيما بينهم اسروا قولكم لان لا يسمعوا اله محمد - 00:29:56

فنزلت كانوا يقولون لبعضهم اخفضوا اصواتكم وانتم تسبون محمد صلى الله عليه وسلم. حتى لا يسمعكم اله محمد. حمقى. يظنون ان الاله لا يعرف الصوت المرتفع. نعم ثم نزلت ثم علله بقوله انه عليم بذات الصدور. اذا فانه عليم بذات الصدور تسمى في العربية جملة تعليلية. يعني لماذا - 00:30:11

لا يستوي الاصرار والجهر لانه عليم بذات الصدور فبالتالي اصررت او لم تسر النتيجة واحدة فهي تسمى جملة تعليلية كانها عللت لماذا يستوي الاصرار والجهر؟ اكمل اي بضمائرهم قبل ان تترجم الالسنة عنها. فكيف لا يعلم ما تكلم به - 00:30:36

يقول انه عليم بذات الصدور يعني عليم بضمائرهم قبل ان تترجم الالسنة وقبل ان تتكلم الالسنة بما في الضمائر. فكيف اذا تكلموا هذا من باب اولى واحرى. نعم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. نعم - 00:30:57

الا يعلم من خلق؟ يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك وخلق تفاصيلك وخلق عقلك ودماغك وكل شي في حياتك هل يعقل ان يخفى عليه شيء الا يعلم من خلق من اذا اه يمكن ان تفسر بعدة تفسيرات يمكن تقول من خلق - 00:31:15

ان من تعود على الله سبحانه وتعالى. يعني الا يعلم الذي خلق طبيعة خلقه ويمكن ان تقول يعلم فيها فاعل مستتر ومن المفعول به؟ الا يعلم الله من خلقهم الا يعلم من خلق - 00:31:32

الان ركز فيها هاي شوي حتى تفهم من اسم موصول صح اسم موصول يمكن تفسر بتفسيرين يمكن ان تقول هذا اسم الموصول يعود على الله الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق - 00:31:51

ويكون هناك شيء محذوف في تقديره. الا يعلم من خلق خلقه فيكون المفعول به محذوف والتقدير. الا يعلم من خلق خلقه وتفاصيلهم هذا ممكن الحالة الاخرى لا نقول الفاعل هو المحذوف مستتر يعود على الله عز وجل. الا يعلم هو - 00:32:08

من خلق الا يعلم هو اي الله من خلق اي من خلقهم؟ فتكون من هنا تعود على البشر فاذا من؟ اما ان تعود على الله فتكون فاعل او تعود على البشر فتكون ايش؟ مفعول به. جيد - 00:32:30

الا يعلم من خلق من في موضع رفع بانه فاعل فاعل يعلم. اه اذا النس في ماذا اختار اي قول اختار منهما اختار ان تكون من؟ تعود على الله وبالتالي هي الفاعلة. الا يعلم من خلق - 00:32:48

الذي خلقهم فيكون المفعول به محذوف. اه ركز. الا يعلم من خلق مخلوقاته بدك تقدر مفعول به محذوف حتى يفهم. لكن طب لماذا حذفه ليعم المفعول به اذا حذف يدل على العموم. يعني الا يعلم من خلق - 00:33:04

كل شيء خلقه هذه من صيغ البلاغة عند العرب انهم اذا ارادوا ان يعمموا حذفوا. مثلا الله عز وجل اضحك وابكى حذف المفعول به اليس كذلك من مقاصد حذف المفعول به ماذا - 00:33:24

انه اضحك كل شيء وابكى كل شيء يريده ان يبكيه ولا يوجد شيء احتاج ان اذكره انص عليه لان هو يستطيع يفعل. اعطى ومنع اعطى كل شيء يريد ان يعطيه ومنع كل شيء يريد ان يمنعه. فكثيرا ما يحذف المفعول به ويقصد بحذفه ماذا - 00:33:39

العموم طبعا ولحد فيه مقاصد اخرى يعني تدرس عندنا في البلاغ. جيد. وهو اللطيف الخبير انكر الا يحيط علما بالمضمر بالمضمر والمسر والمجهر. نعم بهذه الاية الا يحيط علما بالمضمر والمسر نعم - 00:33:57

والمجهر. من خلقها؟ من خلقها؟ يعني انكر الاية الا يعلم من خلق؟ تشعر ان هذه الجملة جملة فيها انكار يعني الذي خلق معقول لا يعرف مخلوقاته. وماذا في ضمائرها؟ وكيف تفكر وارادتها وخطراتها؟ هي اية ايضا فيها نوع من الانكار - 00:34:16

على من يظن ان علم الله مقصور على الواضح البين. وان الخفي المستتر لا يعلمه. الا يعلم من خلق طبيعة هذه المخلوقات ظاهرها وباطنها فهذا كما قال فيه انكار الا يحيط علمه سبحانه بالمضمر - 00:34:35

والمسري والمجهر مع اختلافها. من خلق فمن الا يحيط علما بالمضمر والمصر من خلقها؟ فمن هو فاعل يحيط؟ ان لا تحيط من خلق هذه الاشياء علما بما في الضمائر والمسرات والمجهرات. طيب وصفته وصفته انه اللطيف اي العاني من الاشياء. اللطيف من - 00:34:50

من اسماء الله سبحانه وتعالى. واللطيف فيها معنى الاحسان وفيها معنى العلم بالدقائق العلم بماذا؟ بالدقائق فاللطيف قالوا يدل على علمه سبحانه وتعالى بدقائق الامور وخفاياها. لان اللطف هو نوع من الخفاء - 00:35:10

اللطف اصلا هو نوع من الخفاء فلما تقول من اسماء الله اللطيف من دلالات هذا ماذا؟ اي انه يعلم دقائق الاشياء فاستخدام كلمة اسم الله اللطيف هنا مناسب لان هنا يقول - 00:35:29

اه ماذا قال سبحانه وتعالى؟ واسروا قولكم او اجهروا به. اذا الا يعلم من خلق وهو اللطيف يعني وهو الذي يعلم الدقائق والخفايا والخبايا والخبير تكمل اللطيف لانه الخبير الذي ايضا عنده دراية بتفاصيل تفاصيل الامور - 00:35:45

انت كيف تقول فلان خبير في هذا الشيء؟ ايش يعني خبير خبير اكثر من انه دارس صحيح؟ يعني ممكن واحد يدرس طب وفي واحد خبير في الطب. ممكن واحد دارس هندسة وواحد خبير ايش الفرق بين الدارس والخبير - 00:36:03

خبير اللي عنده ماذا؟ فهم واحاطة تامة بهذا الشيء اما الدارس هو عنده ثقافة عنه او معرفة جملة لكن تخفى عنه بعض النقاط. فالخبير هو الذي يمتلك الدراية التامة بمخلوقات - 00:36:17

اذا اللطيف يعرف الدقائق والخبير الذي له دراية تامة لمخلوقاته. وهذا كله تأكيد على فكرة تعامل مع الله بوضوح ودعك من اي عملية التوائية فهو لطيف وهو خبير. هذه مظاهر او تجليات اسم الله اللطيف والخبير على الانسان. نعم لها تجليات عديدة - 00:36:32

لكن في سياق سورة تبارك تجلياتها في ماذا؟ في ان يعامل الانسان ربه بالصدق وان يكون واضحا والا يحاول ان يدلس او يخادع نفسه ان كثيرا منا حتى من اهل التدين يمكن ان يخادع نفسه في كثير من الاشياء التي يعلم انها حرام لكن يحاول ان يذهب بها ذات اليمين وذات الشمال - 00:36:58

لعلها تصبح مشروعة وان كان هو في داخله غير مقتنع. لا لا خلك واضح في تصرفاتك. نعم. وفيه اثبات خلق الاقوال فيكون دليلا على خلق افعال العباد وقال ابو بكر ابن الاصل الان هذه بدعة شخص منكم المعي - 00:37:18

يفهم ان العاشق علي اه قال لا ماشي طيب يقول لك وفيه اثبات خلق الاقوال فيكون دليلا على خلق افعال العباد. هون استطرد شوي النسف يريد ان رد على المعتزلة - 00:37:34

نحن والاشاعرة نحن مع الاشاعرة نتفق ان من الذي يخلق افعال العباد؟ الله الله والذي يخالف في هاي المسألة المعتزلة. يقولون ان

العبد يخلق فعله بنفسه اكلك وشربك ونومك وصلاتك وده المعتزلة تقول انت تخلقها بنفسك - 00:37:52
وبذلك المعتزلة اثبتوا كما قال شيخ الاسلام ملايين الخالقين في هذا الكون. ولم يوحدوا الله في الخلق. لانه اذا كل واحد فينا يخلق افعاله كنا نخلق يعني ليس الله فقط الذي يخلق - 00:38:10
كنا نخلق لكن هذا هو والعياذ بالله كلام في غاية الضلال والبعد طيب فيقول لك هذه الاية فيها رد على المعتزلة وهذه الاية فعلا استدل بها شيخ الاسلام وغيره من اهل السنة حتى الاشاعرة استدلوا بهذه الاية على ان الله هو الذي يخلق افعال العباد - 00:38:22
ما موطن الشاهد فيها اه يا عادل جيد السر قولكم او اجهروا. طيب الا يعلم احسنت. اذا قدرنا المفعول به اذا قدرنا المفعول به الا يعلم من خلق المراد خلق القول - 00:38:40
اذا كان هذا هو تقدير المفعول به فيكون واضح ان الكلام ان الله هو الذي خلق قوالنا هاه واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق - 00:39:06
يعني الذي خلق القول الا يعلم ما طبيعته ما الذي تكلم به الانسان اذا قدرنا المفعول به للفعل خلق انه القول فسيكون التقدير مرة اخرى واسروا قولكم او اجهروا به - 00:39:22
الان انه على مذات الصدور الا يعلم من خلق القول يعني الذي خلق القول الا يعلم ما هو؟ مستحيل. انت خلقت شيئا صنعت شيئا الا تعرفه يعني هذا ليس وضعا سويا. فالله سبحانه وتعالى خلق القول معقول لا يعرف ما تفاصيله. لا يمكن. فاذا من هنا استشهد بهذه الاية علماء - 00:39:39
اهل السنة والاشاعرة على ماذا؟ ان الله هو الذي يخلق افعال العباد لان الاقوال هي من جملة افعال العباد قولك وحركة لسانك هي من جملة افعالك فاذا كان الله قال انه خلقتم قولك اذا الاصل انه هو الذي يخلق افعالنا بكافة اشكالها. فيمنع موطن الشاهد؟ طيب - 00:40:01
وقال ابو بكر بن الاصم وجعفر بن حرب من مفعول والفاعل مضمر؟ هذا هو القول الثاني اللي ذكرناه قبل قليل. انه اذا القول الاول انه من تجعل فاعل يمكن ان نقول من هنا مفعول به. اليس كذلك - 00:40:22
ويكون يعلم هو من خلق الا يعلم هو من خلق؟ نعم وهو الله تعالى فاحتالا بهذا لنفي خلق الافعال. اه طبعا هو ايش بقول لك؟ بقول لك هذا القول الثاني ان تجعل من هي المفعول به - 00:40:38
هذا القول الثاني وظفه المعتزلة ليخرجوا من الالزام القول الثاني في تفسير الاية وظفه المعتزلة حتى يخرجوا من الالزام الذي الزمهم باهل السنة. كيف اه يا محمد طيب ايش يصبح معنا الاية - 00:40:56
آآ الا يعلم الله لا هو الضمير المستتر يعود الى الله. الا يعلم الله من من خلق ومن تكون للعاقل مش هقول لك اسم موصول للعاقل فلا يمكن ان يكون مراد بمن الاقوال - 00:41:17
لان الاقوال هذا شيء معنوي من في لغة العرب انما تقال لايه لمن يعقل والمراد اذا قولا واحدا اذا قلنا من هي المفعول به سيكون المراد العقلاء البشر. فسيكون المراد الا يعلم الله البشر؟ فيقول المعتزلة - 00:41:33
هيك معنى الاية اي لا تقول الا يعلم من خلق الاقوال لا الاية تقول الا يعلم الله البشر الذين خلقهم فالاية تتكلم عن خلق الله للبشر. ولا تتكلم عن خلق الله للاقوال. فهمتم؟ المعتزلة تقول الاية تتكلم - 00:41:50
عن خلق الله للبشر. ولا تتكلم عن خلق الله للاقوال. برأيكم هل القول الثاني هو خطأ يعني هل لان المعتزلة وظفوه هو يعني غير محتمل من الاية حقيقة لا هو صح يعني كأن النسفي ذكره على انه قول وظفه المعتزلة. يعني كأنك تشعر انني لا يجب ان اقتنع بهذا القول. حقيقة الاية محتملة - 00:42:09
لذلك انا اقول هذه الاية يمكن ان يستدل بها على ان الله يخلق افعال العباد لكنها ليست نصة لكنها ليست ايش؟ نصا. ايش نصا؟ ليست حاسمة. لماذا لان الاية محتملة في الفهم بغض النظر ايش وجهة نظر المعتزلة الان - 00:42:35
هي الاية قبل النظر في اي مسلك عقدي. انتم لما سمعتم الا يعلم من خلق الا يوجد اكثر من احتمال في الفهم؟ ما دام يوجد اكثر من

احتمال اذا انا لا استطيع ان اخطط - 00:42:55
المعتزلة في فهمهم للاية وان كانوا يريدون الوصول بها الى باطل. هذا شأنهم. انا عندي مائة دليل والف دليل على ان الله يخلق افعال العباد. يعني هاي الاية لو كان لها فهم اخر - 00:43:05
ان تشكل عليه ليست كل مسألة خلق افعال العباد قائمة على هذه الاية. تمام؟ فتفسير المعتزلة لهذه الاية هو ليس تفسير خاص بالمعتزلة اصلا فذكره بعض السلف عموما يعني ليس تفسير خاص بهم حتى ينبذ هذا التفسير لا هو تفسير منطقي واللغة العربية تحتمل انا هذا اللي بيهمني ان اللغة العربية تحتمل في هذا - 00:43:18
فلا يجوز اذا ان يهجر هذا القول او عفوا ان يبدع من يقول بهذا القول ويقال انت تقول بقول المعتزلة لا يا عمي الله يرضى عنك. اللغة تحتمله انت يمكن - 00:43:40
تستدل على خلق افعال العباد بادلة اخرى متكاثرة. لان ليس شرط ان تكون هذه الاية هي المفصلية في هذا الموضوع. نعم هو الذي اقرأ لا اقرأ الانتقالات خلصت التفسير. اه. خلصناها اقرأ الاية التي تليها فامشوا - 00:43:50
في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور كما ذكر في الصفحة الاولى السماء وخلقها وما وكيف دللها لعباده بالنجوم التي جعلها زينة ويهتدى بها القرآن دائما يذكر المتقابلات في سياق واحد. كما يذكر اهل النار يذكر اهل الجنة. وكما يذكر السماء يذكر الارض - 00:44:12
القرآن يحاول ذكر المتقابلات كثيرا حتى يبقى الانسان ضمن هذه المقارنات فاذا في الصفحة الاولى تكلمنا عن السماء واستفدنا فيها. الان سنتكلم عن ماذا؟ عن الارض فقال سبحانه هو الذي جعل لكم الارض - 00:44:36
ذلولا. ما معنى ذلولا مذللة بمعنى ايه عشان تدلوا لها مذللة فسرت الماء بالماء يعني ايش؟ مسهلة منقادة تمام الان اريدك ان تعرف قضية كلمة ذلول في الاصل هي وصف للدابة وليست وصف للارض - 00:44:52
تمام؟ الله عز وجل ماذا قال عن بقرة بني اسرائيل قال لا ذلول اليس كذلك؟ تثير الارض ولا تسقي الحرث. فالذلول هو في الاصل في اللغة العربية وصفا لايه بالدواب - 00:45:08
ولما نقول دابة مذللة اي سهلة الانقياد. تمشي معك باريحية. ما عندها يعني مروضة وجاهزة كما يقولون فاذا قلنا ان الارض مذللة نقول استعرنا الذلول من وصف الدابة الى وصف - 00:45:21
الارض بها فكان الارض اصبحت ايش؟ كدابة تنساق للبشر يسهل عليهم ان يتعاملوا معها ويستخرجوا ما فيها من الخيرات بالزرع والحرث واستخراج المعادن والنفط والغاز الطبيعي وما شابه ذلك. فالارض بين ايديكم ايها البشر مذللة منقادة. يعني اذا حفرت الارض الارض اه ما بتقولكش لأ ما فيش تحفر - 00:45:37
ما بترفسك ما لا تعاملك بقسوة. الارض بتقول لك هيدي مكشوفة تريد تستخرج ذهب استخرج ولا ايه يا شيخ عمار مستخرج لا بنستخرج. بدك تيجي الحكومة بتوخذه منك. طيب. بدك تستخرج اي شيء من عوامل الارض نفط غاز اي شيء تستطيع ان - 00:46:04
تستخرجه وان تنتفع به. اذا اردت ان تحرثها لتزرع فيها تستطيع. اردت ان تبني فيها بيتا تبني مصنعا. الارض سهلة والتعامل معها سلس. وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى التي قد تغيب عنا - 00:46:21
باننا نتعامل مع الارض بشكل مستمر. ترى تعيب تغيب عنا كثير من النعم. تخيلوا ان الارض كانت صعبة ولا يمكن التعامل معها الا بصعوبة وعسر كيف ستكون الحياة؟ ستكون الحياة متعبة ومعقدة في تفاصيلها. فمن اعظم نعم الله عز وجل علينا كما خلق السماء بما فيها من المصابيح. خلق الارض بما فيها من - 00:46:37
التذلل وسهلة وسهولة التعامل فاي مشروع اي انسان يبني اي انسان يزرع اي انسان يستطيع ان يتعامل معها ويتصرف فيها. اذا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلا مدللا. لا تمنع حتى المشي عليها. يعني من انت تستطيع تمشي على الارض بكامل السهولة خصوصا مع تطور التعبير - 00:46:57

وما شابه ذلك. قال فامشوا في مناكبها. المناكب هي الجوانب يعني امشوا في زواياها ومناطقها المختلفة طيب ثم قال طبعا هو لماذا يقول فامشوا في مناكبها المراد يعني اطلب الرزق - 00:47:17

وابتغوا من فضل الله. يعني ما دمت ذللت لكم الارض وجعلتها مهيئة. اذا انتم خلقتم لتعمروها اه هذا مهم جدا من المفاهيم الكلية التي تزرعها سورة تبارك. نحن لم نوجد لننام ولا لنكسل ولا لنكون في صوامع ولا رهب - 00:47:31

ابتدعوها الدين دين عمل دين تقديم دين بذل دين حضارة دين امة بلغت الى اسبانيا والى مختلف بقاع العالم. فامشوا في مناكبها اي اعمروا هذه الارض وابنوا فيها الحضارة المسلمة التي اراد الله سبحانه وتعالى استخلفكم فيها. الله عز وجل الم نستخلفنا على هذه الارض المذللة. لماذا استخلفنا - 00:47:50

لنعمرها وفق منهج الله سبحانه. اذا فامشوا في مناكبها كانه يقول اعمروها ابنوا فيها اسعوا هذا ما اريده منكم. انا لا اريد امة كسلى لا اريد اناسا كسالى. لا اريد اناس ينامون ولا يشتغلون ولا يعمرون - 00:48:14

ولا يبنون. المطلوب منا ان ننتج وان نكون امة عاملة وان نكون على كامل الكمال في كافة الامور الشرعية والاقتصادية والاجتماعية وانظمة الحكم الاصل هكذا تكون الامة المسلمة. هذا معنى فامشوا في مناكبها ليس فقط هو طلب رزق. لأ لازم نكبر المعنى اكثر - 00:48:30

اكثر وانما هي عمارة لهذه الارض وتمكين لاهل الاسلام وفق منهج الله سبحانه وتعالى. لذلك هو قال امشوا في مناكبها استدلالا واسترزاقا. ايش يعني كلام الناس في هنا امشوا في جوانبها استدلالا واسترزاقا. ايش يعني - 00:48:50

ادلالا على الخالق لما تنظر في الجبال البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير فلما تنظر في الجبال والبحار فاستدل على الخالق سبحانه. وايضا امشي بها استرزاقا وامش بها بناء ونظرا وهكذا. نعم - 00:49:09

هو الله الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة سهلة مذللة لا تمنع المشي فيها. لاحظ هو هو لا غيره كلمة هو لماذا بدأ بها لان هي من مظاهر تبارك الذي بيده الملك - 00:49:26

وهو على كل شيء قدير. نفس مشهد اخر من مشاهد الملك والقدرة. هو الذي مين غير رب العالمين فعل هذا هو الذي يعني من غير رب العالمين فعل هذا الله هو الذي جعلها مذللة. منقادة لكم. نعم - 00:49:43

فامشوا في مناكبها جوانبها استدلالا واسترزاقا او جبالها او طرقها. اختلفوا في بعض المناكب فمنهم من قال الجوانب ومنهم من قال الجبال ومنهم من قال الطرق تمام هذا خلاف في معنى كلمة مناكب - 00:50:00

تمام والمنكر في العادة هو الشيء المرتفع من الانسان لذلك انت عندك ماذا ام تبان هنا وهنا لذلك يعني تفسيرها بالجبال ايضا تفسير محتمل. نعم. وكلوا من رزقه اي من رزق الله فيها. واليه - 00:50:17

النشور المقطع الجميل وكلوا من رزقه واليه النشور. وكلوا من رزقه واليه النشور. كيف الانتقال من الدنيا الى الاخرة بمقطع صغير وكلوا من رزقه واليه النشور. كانك تشعر ان هناك مدة معينة لك ايها الانسان ستعيش فيها على هذه الارض. وستأخذ الرزق الذي كتب لك - 00:50:32

ثم ستنتهي وستنتقل الى الدار الاخرة. فلا تظن يعني يعني كانه سامحوني ما يسميه نوع استدراك يعني صحيح انا قلت لك الارض دلول فامشوا في مناكبها. لكن بدك تنتبه. هي - 00:50:52

فترة قصيرة ستعيش عليها ان انا لما ذللتها لم اذللها لتكون محط الرحال وانما دللتها لتستغل في فترة معينة وانت تعمرها وتأكل وتعيش وتبني اسرتك وحياتك لكنها فترة محدودة. ولكن في - 00:51:06

النهاية واليه النشور ستنتهي وستأتي المرحلة الاخرى والحياة الاخرى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات تبدأ رحلة جديدة رحلة الدار الاخرة. فكأن الله يخبرنا ان هذا التدليل وان كان تدليلا لتعمروها لكن ليس لتعمروها لتسكنوا فيها وانما - 00:51:23

لتقيموا منهج الله ثم بعد ذلك السكنى ليس في هذه الدنيا. كلوا من رزقه كلوا ما كتب لكم لكن اليهم نشور ستبعثون الى دار اخرى ان بعض الناس لما يسمع هذا الكلام يعمر الارض كأنه يعيش بها - 00:51:40

يعني او يعني كانه سيخلد فيها. لا لا انت اعمر وهذا منهج الله لكنك تعمرها لمنهج الله. لانك مستخلف بارادة الله. هو الذي قال فامشوا في منهجكم كيبيا ولكنني اوطن نفسي وقلبي على ان هناك نهاية في هذه الدنيا وسينقلب الحال الى دار اخرى. هذا معنى جميل في تصوير المشهد حتى - 00:51:57

تبقى الانسان متصور ان الدنيا رحلة وليست دار قرار واليه النشور اي واليه نشوركم فهو سائلكم عن شكر ما انعم به عليكم. نعم طبعا هو شوف النسفي يعني يذكر بعض الايماءات والاشارات لكنني احاول ان اتي بما هو اعمق حقيقة في دلالة الايات حتى لا نبقى مع المعاني التي - 00:52:17

في العادة المفسرون يذهبون اليها المفسرون الاقدمون يحبون المعاني الظاهرة يكتبوها في تفاسيرهم. ويتركون التدبر للقارئ هكذا طريقة عادة المفسرين المفسر القديم ماذا يعمل؟ هو عادة يذكر المعاني البارزة. وقليل منهم من اهتم بذكر اللطائف - 00:52:39

يعني كما يفعل ابن القيم او الرازي او بعضهم ممن يهتم يعني بذكر اللطائف قليل على العادة بقول لك انا اذكر لماذا لا يهتمون بذكر اللطائف يقول لك هذا التدبر هي حالة وجدانية انسانية. انت القارئ تتدبر بعد ان تفهم المعنى - 00:52:58

الاصلي للاية ليس وظيفتي ان اعطيك هذا لكن حقيقة اليوم الناس يحتاجون الى التدبر يعني يحتاجون الى ما هو اعلى من مجرد التفسير والشرح الاساسي لان اقدموه لانهم كانوا اهل تدبر مستمر يعرفون اليات التدبر وعمق النصوص. المعاصرون لضعف العربية وضعف معايشة القرآن. هناك فجوة - 00:53:12

ومساحة كبيرة. فاذا بقيت تفسر القرآن فقط فك الفاظ لن ينجح في قلوب كثير من العامة لابد تعمق المعنى اكثر واكثر لتفتح لهم مجالات التدبر والفهم للنص القرآني. نعم اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:53:32

اكمل ام آمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير هنا الصورة عادت مرة اخرى الى اسلوب التخويف - 00:53:56

لكن التخويف في الصفحة الاولى كان يتكلم عن حال الكفار اين في الدار الاخرة وهم في الساعين لكن هنا التخويف يتكلم عن عذاب الدنيا. يعني الكفار ليس عذابهم فقط في الاخرة بل ايضا هناك عذاب في الدنيا. امنتم من في السماء - 00:54:24

اه ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. ولقد كذب الذين من قبلهم قوم نور وعاد وثمود. فكيف كان نكير؟ ما هو الامن الذي يستنكره الله عز وجل - 00:54:39

ما هو اامنتم من في السماء؟ دائما اه يقول انه لا يمن وكر الله الا القوم وخاسرون طب اذا في هناك شيء لان بعض الناس يقول لك طب اليس الانسان المؤمن والمطمئن في امن بايمانه - 00:54:59

طب هل المطلوب مني ان اكون في امن ولا في حالة عدم امن؟ هذا الايمان يورثني امنا. ما هو الامن الذي لا يريد الله ان يكون؟ وما هو الامن الذي يريد الله ان يكون؟ - 00:55:15

فهمتم السؤال اعيده. هناك امن لا يريد الله ان يكون وهناك امن يريد الله عز وجل ان يكون هنا الله عز وجل يعلمنا الامن الذي لا يجوز ان يكون في حياة المسلم - 00:55:26

ما هو اهلا وسهلا الامن من مكر الله ايضا ايوه جيدا وكلامكم كله صحيح اه يا زلمة الى الخلود في الارض والغفلة عن الدار الاخرة اليس كذلك؟ تفضل. الامن الذي يريده الله منا الامن - 00:55:39

الامن بالتوحيد والاقبال على الله جيد. والذي لا يريده واستنكره في هذه الاية. نعم كأنه داخل على الجنة هيك احسنت يعني انتم كلامكم صحيح في الجملة ايوه احسنت الامن الذي لا يصاحبه خوف ايضا - 00:56:01

ايوه الامن الذي فيه اذا الغفلة والاتكاء على المعاصي والطغيان. تفضل فكوا اه بترك اعمال توافل قصدك؟ نعم ماشي امن البقاء جيد. يعني اذا المعاني كلها صحيحة ويأخذ بعضها بحاجة بعض كما يقولون. اذا الامن الذي ينكره الله على المؤمن ولا ينبغي ان يكون الامن الذي يكون مصحوبا بالغفلة - 00:56:20

وعدم الاتعاظ والاسراف على النفس بالذنوب والمعاصي. هذا هو الامن الذي ينكره الله يقول اامنتم من في السماء؟ تأمن ان يخسف

الله بك الارض تأمن الان الموحد لله سبحانه الذي يتعظ - 00:56:47
ويكون دائما مراقبا لله خائفا منه وجلا والخوف من الله يبعثك الى ان تحب الله وتذهب اليه. كما قلنا في درس الدواء الدواء خوف لا يجعلك تهرب منه بل يجعلك تهرب اليه - 00:57:00
الخوف من الله يجعلك تهرب اليه. اللهم اني اعوذ بك منك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حالة الامن الخاطئة هي الامن كما قال الاخوة الشعور بالثقة الشعور بالامن بعدم الحاجة الى التوبة والاستغفار والشعور بسلامة الدنيا وان الامور طيبة وانك انسان - 00:57:15
ان الجنة كتبت لك كما قال احد الاخوة هذه الحالة لا يريد الله عز وجل ان يكون عليها المسلم المسلم يطمئن بالله وبذكره والانس به ويخاف معاصيه ويكون دوما على وجل. اما اذا عاش في هذه الحياة الدنيا امنا واثقا باعماله - 00:57:38
مستكبرا بها مدليا بها على الله سبحانه وتعالى. وقاد هذا رويدا رويدا الى الغفلة والبعد عما ينبغي ان يكون فهذا لا يريده الله ولا يحبه. وهذا ما يوصل للكفر والعياذ بالله - 00:57:55
فهنا يقول سبحانه امنتم من في السماء وهذه الاية من اقوى ادلة اهل السنة والجماعة على ان الله سبحانه وتعالى على سبع سماوات. طيب هذي الاية اهل البدع يستشكلونها يقولون الله عز وجل ايش يقول؟ - 00:58:09
اامنتم من في السماء فيه مش في تفيد الظرف اذا الله داخل السماء والسماء هذا المخلوق يحتوي على الله هيك فاهم الاية؟ اوعك تفهم الاية هيك الاياء لم يفهمها احد بهذه الطريقة لاهل السنة ولاهل البداية انا بريحك. الا للضايع هذا من اهل التصوف لكن لا يعجز انسان - 00:58:27
معتبر في العلم يفهم الاية ان الله داخل السماء السماء المخلوقة طب كيف نقول اذا هذه الاية تدل على العلو؟ قال العلماء في هنا بمعنى على حرف الجرفية بمعنى ايش - 00:58:52
على فيكون المعنى امنتم من؟ على السماء اي من على يعني من هو فوقها وعلى عليها. هذه الطريقة الاولى في التفسير وتكون اذا قلنا امنتم من على السماء يكون المراد بالسماء ماذا - 00:59:10
سماء المخلوقة طيب احيانا في اللغة العربية تطلق كلمة السماء ولا يراد بها السماء المخلوقة وانما يراد بها جهة العلو اي شيء عاري يسمى ماذا سماء فاذا قلنا ان السماء هنا ليس المراد بها السماء المخلوقة - 00:59:25
وانما المراد بها العلو فيكون في على معناه الظرفية بمعنى فيه تبقى على معناها ويكون تقدير اامنتم من للعلو اامنتم من في العلو. فانت بين خيرتين في تفسير الاية. اما تقول امنتم من على السماء وتقصد بالسماء السماء المبنية - 00:59:42
وهي مخلوقة او تقول ان السماء هنا بمعنى العلو وليس بمعنى السماء المبنية فيكون التقدير امنتم من في العلو وهذا كله يؤدي الى النتيجة النهائية. ان الله ذاته علت فوق سبع سماوات وليس كما يقول اهل البدع. طيب فاذا استدل علينا اهل البدع بقوله تعالى الم - 01:00:03
يقول الله عز وجل في سورة الزخرف وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله نقول ما معنى هذه الاية اعمر احسنت الى هنا بمعناها - 01:00:27
المعروف اللغة الى معنى مألوه معبود فيكون المعنى وهو الذي يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض. وليس المراد وهو الذي في السماء اله. يعني هو الله موجود في السماء وموجود في الارض - 01:00:46
ليس هذا معنى الاية الله يكرمك. وهو الذي في السماء اله بمعنى معبود. يعني وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود. يعني يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض فلا تشغبوا على القرآن بجهلكم - 01:01:04
لا تشغبوا على القرآن بجاركم بمعاني اللغة اذا اامنتم من في السماء من اقوى الايات اذا الدالة على علو الله سبحانه وتعالى. اقرأ امنتم من في السماء اي من ملكوته في السماء - 01:01:20
لانها النسفي لانه ما تريدي يسير على طريقة الماتوردية والاشاعرة. هؤلاء ينكرون ان الله فوق سبع سماوات. على طريقة اهل البدع

غفر الله للنسفي وعلماء المسلمين. فاحتاج ان يؤول احتاج ان يتلاعب شوي بالنص - 01:01:33
فايش قال؟ االمنتم من في السماء ليس المراد انه هو في العلو. لا االمنتم من؟ ملكوته في السماء. طب هاي ملكوته من وين جبتها هذا من اين اتيت به هو ماذا سيقول لك؟ انا اهم اشي عندي انني لا اقول ان الله - 01:01:51
على السماء السابعة. هذا اهم اشي عندي. الان شو ما احط في الاية تقديرات بزبط اه وهذا ليست طريقة انسان يبحث عن مراد الله. وانما طريقة انسان وجد النص اشكل على فكره - 01:02:08
فتلاعب به من اجل ان يخرج من الورطة فقط انه انت شاعر انه النص ورطة على طريقتك في التفكير فكيف خرجت من هذه الورطة؟ قال بحط لي كلمة بالنص وخصت مهو ياما اكثر الكلمات اللي انتم اولتوها. وحط لي هاي الكلمة في النص و بزبط. لأ. وهاد التأويل ليس على مزاجك ولا - 01:02:21
على مزاجي الفلاسفة. هذا التأويل يجب ان يكون مص يدل عليه. ما دام القرآن قال امنتم من في السماء الاصل الاية تبقى على حقيقتها ما دامت حقيقتها محتملة ولا يوجد قرينة واضحة تصرفها. فاذا قال عندي قرينة ما هي قرينته التي تصرف الاية عن ظاهرها - 01:02:39
قرينة الاشاعرة والماتريدية ان الله لا يجوز ان يوصف انه في جهة ياك هادي قرينتهم ذهب ايش يقولون؟ والقرينة ان الاية يجب ان تؤول ان الله لا يجوز ان يوصف بانه في جهة ويستخدمون عبارة الجهة والحيز وما شابه - 01:02:59
وكل هذه قرائن فلسفية وليست قرائن عربية فالله سبحانه وتعالى ما نقول انه في جهة العلو حاشاه ان نقول انه في داخل مخلوق او ان هذا المخلوق حواه. نقول انه فوق السماء ونقطة وسطر جديد. ولا نقول ان هناك مخلوق قد حوى الله واحاط به. وجهة العلو - 01:03:16
هذه ليست شيئا مخلوقا. الجهاد في علم المنطق والفلسفة هي عبارة عن امور عدمية. تسمى النسب الاضافية. هذه هذه مجرد نسبة. لما اقول علو هذا ليس شيئا مخلوقا العلو نسبة فوق تحت يمين شمال هاي تسمى نسب اضافية ليست اشياء مخلوقة وانما - 01:03:36
تدليل على منطقة او جهة وليست تدليلا على شيء مخلوق حتى تلزمنا انك اذا قلت ان الله فوق السماء ان هناك شيء حواه او ما ذلك من كلام اهل البدع اكمل. لانها مسكن ملائكة قول نسف امنتم من في السماء من ملكوته نضع فوقها خطأ. وهذا بسبب - 01:03:55
عقيدة الرجل. نعم لانها مسكن ملائكته. يعني انت خليتها السماء مسكن الملائكة ما هون كنا عارفين السماء مسكن الملائكة. تمام؟ لكن المراد ان الله عز وجل يخبر عن نفسه امنتم من في السماء. شف انت اصلا لما رجعت الموضوع الى انها مسكن الملائكة وكذا. ذهبت فخامة الاية - 01:04:15
فخامة الاية ان الله يتوعد الله بذاته يتوعد الكفرة. فانت عندما ترجع الموضوع انه امنتم من في السماء من ملكوته وملائكته في السماء يخسف بكم الارض. يعني المعنى مش قوي. اصل يعني الان مش راح اناقشك من ناحية فكرك الاشعي ما تريدي. بدي اناقشك على النتيجة النهائية للاية. شو النتيجة النهائية للاية - 01:04:34
االمنتم من ملكوته وملائكته في السماء ان يخسف بكم الارض بالله عليك ايها الاعظم ان تقول امنتم الله الذي فوق سبع سماوات ان يخسف بكم ولا امنتم الله الذي ملائكته في السماء يخسف بكم - 01:04:58
يعني تشعر ان المعنى الثاني اذهب بهجة الاية وقوتها. نعم ومنها تنزل قضاياه وكتبه واوامره ونواهيه. فكأنه قال أأمنتم خالق السماء وملكه خالق السماء وملكه لكن هذا كله يعني كل هذا التفسير نضع عليه خطأ - 01:05:14
ان هو ناتج عن اعتقاد الرجل ان الله لا يكون فوق سبع سماوات جل في علاه. نعم. ولانهم كانوا يعتقدون النسبة وانه في السماء وان الرحمة والعذاب ينزلان من لا لا تخافيش هم كفار قريش اظنهم كانوا في هذا اسلم عقيدة من كثير من المبتدعة اليوم - 01:05:33
يقول لك ولانه من كفار قريش كانوا يعتقدون ان الله في السماء. ترى عقيدتهم صحيحة يعني ما تفكرش. ويذم كفار قريش لان قال ولانهم كانوا يعتقدون النسبة. هذه مشكلة لذلك خاطبهم الله بناء على ما يعتقدونه. لكن كفار قريش كانوا مجسمة كمان ومشبهة -

01:05:53
القصة لا هم كفار قريش كانوا يعرفون ان الله فوق السماوات وهذا من بقايا دين ابراهيم التي كانوا يعرفونها. فكانت عقيدتهم في هذا الموضوع ازكى من عقيدة كثير من مبتدعة - 01:06:13
هذه الامة. فقول النسبي ولانهم كانوا يعتقدون النسبة يعني يعتقدون ان الله في السماء كما يفسر اهل السنة يوم الجماعة ان الله في السماء بمعنى على السماء او في العلو. فهنا مشكلة في اعتقاد اني انا لا مشكلة. نعم - 01:06:28
نعم اقرأ اين عندكم هذا؟ الحاشية يعتقدون النسبة مكتوبة يعني اختلفت الطبع لكن كله بنفس المعنى. المآل واحد. يعني كفار قريش كانوا يعتقدون ان الله في جهة العلو. وهذا انهم مشبها. مثل اهل الحديث الحشوية - 01:06:45
خش فقال وان الرحمة والعذاب ينزلان من فقير لهم على حسب اعتقادهم بس هم كانوا مشبهة كفار قريش. طيب. فقيل على حسب اعتقادهم امنتم من تزعمون انه في السماء وهو متعال - 01:07:08
عن المكان. ايش يعني هذه عقيدة الماتوريدية؟ ان الله عز وجل متعال عن المكان اي لا يجوز وصفه انه في مكان. هو يصرح بعقيدته. انه لا لا يجوز ان تفسر الاية على ظاهرها. اذا فسرتها على ظاهرها كانك وضعت الله في مكان المخلوق. لكن كل هذا الكلام للاسف يسير على طريقة ما تريدية والاشعرية - 01:07:26
ولا يوافق طريقة اهل السنة والجماعة. نعم ان يخسف بكم الارض كما خسف بقارون. فاذا هي تمور. يعني الله الذي فوق سبع سماوات يخسف بكم الارض التي انتم عليها ان كان ذكر السماوات قبل قليل وانها رحمة وما فيها من النجوم - 01:07:46
وان ذكر الارض وانها مذللة لا يمنع ان تنقلب السماء والارض عذابا على الكافرين في لحظة ما صح؟ يعني في الصفحة الاولى كنا نتكلم عن السماء انها زينة وكذا والارض قبل قليل ايش قلنا؟ مذلة - 01:08:05
فامشوا في مناكبها لكن هذا الوضع الطبيعي لكن الله يقول اذا اردت ان اقلب السماء جحيما والارض جحيما على الكفار ترى بقلبها يعني هذا سياق الايات وانسجامها. انه كان يتكلم عن فوائد السماوات والارض وجمالها. ثم اخبر ان هذه السماوات والارض في لحظة ما تنقلب جحيما - 01:08:21
اخبر هنا عن الارض ابتداء الذي فوق سبع سماوات قادر ان يجعل الارض التي كانت قبل قليل مذللة منقادة قادرة ان يجعلها ماذا؟ تنخسر بكم وتسقط بكم شوف الرعب قبل قليل كانت منقادة مذللة الى ان اصبحت عذاب - 01:08:42
من الذي يملكون ذلك؟ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. نعم فاذا هي تمور تضطرب وتتحرك. نعم ام امنتم التمور معناها تضطرب وتتحرك. المور ما هو ايها الشباب؟ الاضطراب والتحرك على غير اتزان. فهذا يسمى مورانا. اذا - 01:08:59
قبل قليل كانت مذللة الان اصبحت ماذا تمور شوف مقابل التمور بدلول قبل قليل الذي جعل لكم الارض ذلولا اذا هي تحت السيطرة الان ماذا اصبحت تمور خرجت عن السيطرة - 01:09:19
اختيار الالفاظ عالي جدا اختيار الالفاظ عالي جدا في سورة تبارك وفي كل ايات القرآن. يعطيك الصورة ومقابلها وكيف يمكن تنقلب الامور. لان في النهاية كل شيء الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - 01:09:36
نعم. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا حجارة اي يرسل بدل ممن؟ بدل اشتمال. نعم ما هي ايها الكرام؟ الحجارة وان يرسل بدل من ايش؟ من من؟ امنتم من في السماء التقدير. اامنتم ان يرسل عليكم حاصبا - 01:09:51
كأن ان يرسل بمعنى الارسال. امنتم من في السماء ارسال حاصب فالارسال اللي هو المصدر المؤول هو بدل من ايش؟ من من؟ التي في بداية الاية. أأمنتم ارسال الحاصد كانه قال هكذا. أأمنتم ارسال الحاصب لان البدل - 01:10:13
وبدر من المبدل منه. فانت ضعه مكان المبدل منه جعل المبدل منه ماذا؟ من؟ التي في اول الاية. فقال ام امنتم من في السماء ارسال الحاصل عليكم. في ارسال ما بتزبطش تكون هكذا وحدها. لازم يكون لها مكان. فتجعلها بدلا من من الاسم الموصول. يعني ام ان - 01:10:32
امنتم ارسال حاصب عليكم من السماء. طيب لكنه ذكر من في البداية ليؤكد انه هو الفاعل. امنتم؟ من في السماء؟ مرة اخرى الذي

فوق سبع سماوات قادر ايضا على ارسال حجارة - 01:10:52
تعذبكم وكذا ان يخسف نعم. فستعلمون كيف نلي؟ نفس الاشي في الاية السابقة امنتم من في السماء ان يخسف ان يقصف بدل من من التي في اول الاية يعني اذا قال وكذا ان يخسف مصدر مؤول احنا اخدنا في الاجرومية - 01:11:07
ان مع الفعل المضارع ايش بينتج مصدر ممول مش احنا قلناه؟ مصدر ممول له اعراب ما اعرابه هنا؟ ابدا. جيد ستعلمون كيف نذير؟ اي اذا رأيتم الخسف او اذا رأيتم الحاصد ستعرفون كيف ندير. وهذه لهجة ايش؟ وعيد وتهديد - 01:11:26
راح تعرف ايش اسوفك. هي مشغولة كذا. ايش انا راح تعرف انا عم بهددك فستعرفون كيف راح تعرف كيف يعني في اله في السماء بيعذبك تمام حتى تعرف من هو الاله بس هذا الاله - 01:11:44
الذي تكفر به وتشرك به سيعرفك من هو وسيعرفك كيف نذيره او انذاره وعذابه. نعم ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ واتعظوا يا كفار قريش واتعظوا ايها الكفار اليوم واتعظوا ايها - 01:11:57
يهود ويا امم الكفر عبر التاريخ اتهموا بقوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود اضطهدوا كيف كان كيف كان انكاري عليهم انكاري عليهم شديدا وكان عذابا اليما مرعبا. ذكره الله في ايات كثيرة. نعم. ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك - 01:12:16
نعم. انهم كفار قريش نعم. فكيف كان نكير اي انكاري عليهم؟ اذ اهلفتهم. فكان انكار الله عليهم ان ابادهم ابادة. نعم اولم يروا الى الطير فوقهم صافا ويقبض. نعم ما يمسكهن الا الرحمن. انه بكل شيء بصير - 01:12:37
مرة اخرى من مظاهر تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الطيور التي في السماء تأمل في هذه الطيور تأملنا في السماوات نفسها تأملنا في الارض تأملنا سروا قولكم او اجهروا به. الان يخبرك الله عن مشهد من مشاهد تبارك الذي - 01:13:04
الملك الطيور التي تبسط اجنحتها وتقبضها ولا تسقط. من الذي يفعل ذلك من الذي يجعل هذه الاجنحة وهذه اه القدرات الجسدية تستطيع ان تحلق الى الاف او عشرات او مئات الكيلومترات خلينا نقول وتمشي الى مسافات شاسعة. من الذي يمنعها ان تسقط - 01:13:23
يعني انت لو وضعت جناحين لا تستطيع ان تطير لكن هذه المخلوقات من الذي خلقها على هذه الهيئة؟ ومنح اجنحتها القدرة على الطيران والتحليق. الله جل في علاه الرحمن لاحظوا كلمة الرحمن هنا توظيفها مرة اخرى. نعم - 01:13:44
ثم نبه على قدرته على الخسف وارسال الحاصب. بل هو تنبيه على قدرته عموما التي بدأ بها السورة وليس فقط على هذين الجزئين. نعم. بقوله او ولم يروا الى الطير - 01:14:00
جمع طائر فوقهم في الهواء صافات باسطات اجنحتهن صافات بسط الاجنحة. نعم. في الجو عند طيرانهن ويقبض ويضممن اذا ضربن بها جنوبهن. نعم تعرفوا طريقة خفقان الطير هكذا يعني نعم - 01:14:12
ويقبض معطوف على اسم الفاعل حملا على المعنى. نعم يجوز ان يعطف الفعل على اسم الفاعل انه يقبض المعطوف على صافات صافات اسم فاعل اسم ويقبضن فعل مضارع. هل يجوز عطف الفعل على الاسم المشتق نعم - 01:14:32
ان يصففن ويقبضن اوصلك اليهما بمعنى الفعل حقيقة. صافات اي يصفن ويقبضن او كليهما تستطيع ان تؤوله بمعنى اسم الفاعل صافات وقابضة كل هذا يجوز. لكن الفعل يعطف على اسم المشتق - 01:14:48
ولا يعطف على اسم جامد لا يجوز ان تقول مثلا تعطف جاء اسد ويأكل وتقول لي يأكل معطوف على اسد. بزبطش. الفعل اذا عطف على اسم لابد يكون الاسم ماذا؟ من الاسماء المشتقة اسم فاعل - 01:15:03
الاسم مفعول صفة مشبهة وهكذا. نعم. واختيار هذا التركيب باعتبار ان اصل الطيران هو صف الاجنحة. لان الطيران في الهواء كالسباحة في الماء. والهواء للطائر كالماء للسابح. والاصل في السباحة - 01:15:15
مد الاطراف وبسطها. واما القبض فطارئ على البسط للاستظهار. نعم. للاستظهار به على التحرك فجيء بما هو به يعني للتقوي به على التحرك. يعني كانه يقول الحالة الاصلية للطيور ما هي - 01:15:31
بسط الاجنحة والقبض حال تتقوى بها على الطيران وليست الحالة الاصلية لها القبض. نعم. فجيء بما هو طارئ بلفظ الفعل. فجيء بما

هو اللي هو القبض بلفظ الفعل يقبض نعم - 01:15:46
على معنى انهن صافات ويكون شف اسم الفاعل اسم والاسم يدل على الثبات والدوام والفعل المضارع يدل على ماذا تجدد ثم انقطاع وتجدد ثم انقطاع. فيقول لك الحالة الاصلية هي ماذا؟ بسط الاجنحة. فلذلك عبر عنها باسم الفاعل صافان - 01:16:00
وحالة القبض حالة تنقطع وتتجدد تنقطع وتتجدد. فاستعمل الفعل المضارع الذي يدل على ماذا؟ عن التجدد ثم الانقطاع عن التجدد ثم الانقطاع وهذا نظر دقيق يعني لو سألك لماذا؟ قال صافات ويقبضن. لماذا لم يجعلهم فعلين - 01:16:20
يصففن ويقبضن او لماذا لم يجعلهم كلاهما اسمين صافات قابضات هنا يعلل لك هذا نظرة جميلة منه. لماذا خالف الله في الاسلوب؟ فصافات عبر باسم الفاعل ويقبض وعبر بالفعل لماذا اختلف الاسلوب - 01:16:36
فماذا قال؟ قال لان الاصل في الحمام والطيور انه صاف هذه حالة دائمة والاسم يدل على الديمومة واما القبض فهي حالة طارئة تحدث ثم تنقطع تحدث ثم تنقطع. فلذلك اتى بصيغة الفعل الذي يدل على الحدود ثم الانقطاع وهو الفعل المضارع. نعم. ويكون منهن القبض تارة - 01:16:52
تنباع تارة. يعني كما قلت يحدث وينقطع يحدث وينقطع. نعم كما يكون من السابح. نعم في السابح الاصل انه يبسط جناح يديه في السباحة وحركة اليد هي حركة طارئة يتقوى بها على الاندفاع. اليس كذلك؟ طيب - 01:17:13
ما يمسكهن عن الوقوع عند القبض والبسط الا الرحمن بقدرته. اه لماذا ذكر الرحمن هنا مرة اخرى لما في الايات في الصفحة الماضية لما تكلم عن خلق السماوات ايش قال - 01:17:29
ما ترى في خلقي الرحمن هنا مرة اخرى تكلم عن مظهر من مظاهر تبارك الذي بيده الملك وايش قال؟ اختار اسم الرحمن. لماذا نفس الفكرة التي ذكرناها المرة الماضية وذكرها الاخ - 01:17:43
وهي فكرة ماذا ان يستدل بهذه من رحمة الله انه خلق هذه المخلوقات نستدل بها عليه يعني الذي خلق هذه الامور بهذه الطريقة هو رحمن. ليه؟ لانه خلقها بهذه الطريقة رحمة بنا. كيف رحمة بنا؟ لنستدل بها - 01:17:57
عليه سبحانه وتعالى فمن رحمة الله انه ضمن السماوات والارض والمخلوقات كثيرا من الايات التي يستدل بها العبد على ربه سبحانه. هذه من رحمة الله انك جعلك ترى هذه الطيور لانك ستستدل بهذه الطيور وبهذا المسك وعدم السقوط على الله سبحانه. اليس رحمة - 01:18:16
ان الله ضمن في كل شيء اية تدل عليه هذه رحمة. فاختيار اسم الرحمن مقصود هنا. نعم والا فالثقيل يتسفل طبعا ولا يعلو. نعم. يعني الاصل ان الاشياء الثقيلة تنزل - 01:18:35
ولا تعلوا. طب النسر والصقر كيف يعلو مع انه ثقيل في قوة عظمى الله عز وجل اودعها فيه ولا يستطيع اي بشر ان يودعها بهذه الطريقة. واذا الاصل في الاشياء الثقيلة على قاعدة نيوتن صح ايش تكون - 01:18:51
لابد ان تسقط باتجاه الارض حركتها مستمرة. باتجاه الجاذبية. لماذا الطير لا يسقط من الذي يمسكه؟ الله جل في علاه وكذا لو امسك حفظه وتدبيره عن العالم لتهافتت الافلاك. نعم - 01:19:05
يعني وكذلك اذا امسك الله حفظه وتدبيره عن كل العالم لسقطت السماء لسقطت الاجرام لسقط وهكذا وما يمسكهن مستأنف وان جعل جملة استئنافية جديدة ما يمسكهن الا الرحمن جملة استئنافية جديدة. وان جعل - 01:19:22
من الضمير في يقبض يجوز. ويجوز جعلها جملة حالية وصاحب الحال الضمير المستتر في يقبضن. اي صافات ويقبضن حالة كونهن ما يمسكهن الا الرحمن. ها ويقبضن حالة كونهن لا يمسكون الا الرحمن لكن حقيقة الاول اقوى. ان تكون جملة - 01:19:41
استئنافية هاد اقوى واجمل في السياق. نعم. انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق وكيف يدبر العجائب. هو بصير سبحانه وتعالى البصر هنا ليس مجرد البصر بمعنى النظر مسار ايضا هنا يحتمل ماذا؟ البصيرة. يعني يعرف كيف يخلق ويعرف كيف يتعامل مع كل شيء سبحانه وتعالى وكيف يتلقى كل شيء وكيف يأمر - 01:20:01
كيف يدبر سبحانه. نعم امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور. بدأ الان يخاطب كفار قريش

مخاطبة واضحة بعد كل هذه الايات وبعد بيان هدف الحياة وغايتها وبيان مخلوقات الله وبيان التهديد بالعذاب الدنيوي والاخروي. تعالوا يا كفار قريش نتفاهم - 01:20:25

من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هل لكم فعلا جنود الله الذي خلق السماوات وذللها وخلق الارض وذللها. وامنتم من في السماء يكسب بكم الارض. والذي مسك الطيور وجعلها يعني الذي يفعل كل هذه الاشياء وانتم - 01:20:53

واصنامكم لا يفعلون شيئا. اخبروني من هذا الذي تعتصمون به؟ وتحتمون به ليدافع عنكم امام جبروتي وقدرتي امنتم او عفوا؟ امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن اي يمنعكم ويحميكم مقابل الاله. خبروني. من هذا؟ ما هذه الثقة التي اعطيتموها؟ هل هذه - 01:21:09

التي تعبدون هذه الاحجار هذه الكواكب اعطوني ما هو اذكروا لي شيئا منه. نعم امن مبتدأ قدره هذا. نعم. ويبدل من هذا الذي هو جند لكم ومحل ينصركم من دون الرحمن رفع نعت لجند محمول على اللفظ - 01:21:34

والمعنى من المشار اليه بالنصر غير الله تعالى اذا ينصركم من دون الرحمن هذا نعت وصفة للجند. يعني من هو جند صفته انه ينصركم من دون الرحمن؟ من هذا الذي هذا صفته - 01:21:55

انه ينصركم من دون الرحمن وتستطيعون الاعتماد عليه والاتكال عليه. اخبروني الله هو الذي يتكل عليه هو الذي يعتمد عليه الذي يفعل كل هذه الامور في السماوات والارض والطيور هو الذي ينبغي الاتكال والاعتماد عليه وانتم تتكلون على غيره. خطأ كامل - 01:22:11

البوصلة وانحراف الوجهة. نعم ان الكافرون اي ما هم الا في غرور قد ان الكافرون الا في غرور. يعني انتم تخدعون انفسكم غرور والخداع يعني انتم عم تضحكوا عحالكم بالعبارة الواضحة. انتم تضحكون على انفسكم وتخادعونها. عندما تتركون الذي بيده الملك - 01:22:29

وهو على كل شيء قدير وتعتمدون على من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. نعم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور. نعم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 01:22:48

ام من يشار اليه يشار اليه ويقال هذا الذي يعني اشيروا لي امن هذا يكون هذا اسم اشارة اليس كذلك يقول امن هذا يعني اشيروا لي من هذا الذي ايضا يرزقكم ان امسك - 01:23:09

سبحانه وتعالى رزقه. هو في بداية الصفحة ايش؟ قال فكلوا من رزقه طب اذا حرمتكم الرزق في احد يستطيع يعطيكم الرزق كأنه هذه ترجع الى بداية الصفحة لما قال فمشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. هنا يقول لهم من الذي يستطيع ان يرزقكم ان منعت رزقي عنكم - 01:23:28

انتم في كل لقمة وفي كل نفس وفي كل خطوة تفتقرون الى الله. وهذا دائما يركز عليه القرآن في الانسان الافتقار وهذا اصله الانسان واصله معناه كما قال شيخ الاسلام. اصل الانسان هو ماذا؟ ليس الوجوب ولا الامكان كما يقول الاشاعرة والمعتزلة. اصله في العلة الاصلية - 01:23:46

فيه هي الافتقار. وليس انه ممكن وليس انه ممكن او حادث لا. العلة الاصلية فيه انه فقير بالذات. وهذه ذكرناها في العقيدة ايضا. نعم. يشار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم ان امسك الله رزقه. وهذا على التقدير - 01:24:04

ويجوز ان يكون اشارة الى جميع الاوثان باعتقادهم انهم يحفظون من النوائب. انهم يحفظون يحفظون وقتهم اعتقادي انهم يعني ان كفار قريش يحفظون من خلال الاصنام من النوائب والمصائب. نعم فهمت. جيد. ويرزقون ببركة فكأنهم - 01:24:25

جند الناصر والرازق فلما لم يتعظوا اضرب عنهم فقال بلجو. فبل اداة اضراب بل اداة اضطراب لكن قبل ان ندخل في بل ما الفرق بين القول الاول والثاني قال امن يشار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم او الكلام من هذا؟ ايش قال الثاني - 01:24:45

المعنى الثاني ويجوز ان يكون اشارة الى جميع الاوثان. ما الفرق بين الاول والثاني؟ ايوه. في البداية القول الاول انه يتكلم عن الله القول الثاني عن الاوثان ان امسك الله رزقه - 01:25:06

انا هي الفكرة ام من يشار اليه ليس لا ايوه اه يعني على العموم القول الاول على العموم هل هناك احد يشار اليه ويقال انه يرزقكم من دون الرحمن بغض النظر مين هو. اصنام ولا اشجار ولا احجار - 01:25:24

القول الثاني اه كانه سؤال عن الاصنام. هل هذه الاصنام ترزقكم من دون الله؟ فاذن على القول الاول اسم الاشارة على كل تقدير. يعني اي واحد او اي شيء يستطيع ان يرزقكم خبرونا. القول الثاني يكون الاشارة الى الاصنام بالتحديد. يعني هل هذه الاصنام ترزقكم من دون - 01:25:46

ما ان امسك الله رزقه فالاول القول الاول اعم والثاني اخص باختصار. نعم فلما لم يتعظوا اضرب عنهم فقال اداته بل اضرب عنه كانه ترك الالتفات اليهم واصبح الان قبل شوي كان الكلام خطابي اليس كذلك - 01:26:09

فاصبح الكلام بالغيبة كان خطاب اصبح الان ايش؟ غيبة. بل لجوا. دعوكم منهم. بل لجوا في عتو ونفور. نعم في عتو استكبارا عن حجوا يعني تمادوا كأنه دخل في لجة البحر - 01:26:25

اي تعمقوا تعمقوا وتمادوا في عدوهم نعم. استكبارا على الحق ونفوراد عنه لثقله عليهم فلم يتبعوه. فلم يتبعوه فلما جاء يوم القيامة ايش قالوا قالوا لو كنا نسمع او نعقل - 01:26:42

ما كنا في اصحاب السعير. فهم في الدنيا عتوهم ونفورهم. ابطل دلالة العقل والسمع لديهم. او لم يوظفوا دلالة العقل والسمع استكبار هو الذي يمنع كثيرا من الناس عن الانقياد للحق - 01:26:59

فتكون عاقبة نار جهنم ونفور وشرودا واعراضه ايضا من اسباب عدم اتعاظه وانتفاعه بالحق فيكون مصيره نار جهنم نعم افمن يمشي مكبا على وجهه من يمشي امن يمشي سويا على صراط مستقيم - 01:27:13

نعم هذا المثل من اجمل الامثلة التي ضربها القرآن للفرق بين المؤمن الذي يسير في هذه الحياة الدنيا وهو يعقل اهمية الوجود وفكرة الوجود وطبيعة الحياة ويسير الى الله بوضوح. والكافر الذي يمشي ويقبض خبط العشواء وهو في عمى. كما قال سبحانه المسلم - 01:27:40

الذي يعرف معاني القرآن يمشي ماذا واضح الطريق قال سبحانه افمن يمشي مكبا على وجهه هذا حال الكافر اهدى ام من يمشي سويا مستوي على صراط مستقيم. فهم دينه عرف مغزى وجوده فالتزم. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. من الصائب فيهم؟ من - 01:28:01

الذي على هداية من الذي شرح الله صدره للايمان؟ هل هذا المكب على وجهه الذي يمشي كانه يعني يخبط خبط العشوائي ولا يرى امامه. تخيل انسان كب على وجهه بالله عليك وكيف يكون سيره - 01:28:22

يذهب يمينا وشمالا ولا يمشي على صراط مستقيم. اما الذي يرفع رأسه هكذا ينتصب القامة يرى امامه يكون على ماذا؟ على اهتداء اليس كذلك؟ فرق بين من يمشي هكذا؟ وبين من يمشي هكذا - 01:28:35

هي هكذا الحياة. هذا مثل المؤمن والكافر. المؤمن عرف الغاية فسار اليها. والكافر يتبع شهواته. هو كالمكب على وجهه تأخذه دابته يمينا تارة وشمالا اخرى مع هوائه وشهواته. نعم ثم ضرب مثلا للكافرين والمؤمنين فقال افمن يمشي مكبا على وجهه اي ساقطا على وجهه يعثر كل ساعة - 01:28:50

يتعثر كل ساعة بتعثر في مسيره لانه هو ليس منتصب القامة لا يرى امامه. نعم يعثر كل ساعة ويمشي معتسفا. معتسفا اي لا يدري اين يذهب معتصفا هو الذي لا يعرف - 01:29:15

اين يذهب؟ نعم. وخبر من اهدى من يمشي اهدى خبر لمن؟ التي في اول الاية من يمشي مكبا على وجهه اهدأ طبعا هي جملة استفهامية استنكارية بالتأكيد ليس هو اهدى. نعم - 01:29:29

ارشد فاكب مطاوعك كبه يقال كببته فاكب مطاوع كبة امن يمشي سويا مستويا منتصبا سالما من العثور والخرور على صراط مستقيم. مستويا منتصبا منتصب القامة. نعم على صراط مستقيم على طريق مستو. نعم. اذا هو جمع بين امرين المؤمن انه ماذا - 01:29:47

انه يمشي منتصب القامة وعلى طريق ماذا واضح وهو طريق الدين والاسلام فجمع بين الخصلتين ان هو منتصب والطريق واضح. فالسعادة في النهاية. انه ممكن الواحد يكون منتصب بس ماشي في الطريق برضو مش واضح - 01:30:13
برضو من لن ينتج لأ انت منتصب القامة والصلاة مستقيم. فالنهاية باذن الله سعيدة وستصل الى المقصود. الصراط المستقيم هو طريق واضح واسع يسع كل اهل الايمان ويوصلهم الى الله سبحانه وتعالى بامان. نعم - 01:30:28
وخبر من محذوف لدلالة اهدى عليه. نعم. وعن الكلبي عني بالمكب. اما اذا الجملة الاولى فيها مبتدأ وخبر. الجملة الثانية وهي امن يمشي سويا على صراط مستقيم الخبر فيها محذوف - 01:30:45
التقدير امن يمشي سويا على صراط مستقيم اهدى. حذف اهدى من الجملة الثانية لوجودها في الجملة الاولى. نعم وعن الكلبي عني بالمكب ابو جهل وبالسوي النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة هذا يعني تفسير من نوع والى كل مؤمن فهو سوي وكل كافر - 01:31:01
فهو مكب الامر لا يتعلق بابي جهل فقط. نعم قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. نعم قليلا ما تشكرون. نعم ذكر الله عز وجل البشرية جمعاء انه والكفار خصوصا - 01:31:20
ان الله انشأكم واخرجكم من الارض ومنحكم ادوات التفكير كان دائما يركز على هذه الثلاث منحكم الافئدة اللي العقول الموجودة في القلوب ومنعكم السمع والابصار. هذه لتهتدوا بها على الله - 01:31:39
فوظفتموها في غير مراد الله سبحانه وتعالى. فكان مصداق قوله قليلا ما تشكرون. منحتكم هذه الادوات لتقودكم الى الله فاستعملتموها وفي اهوائكم مصتد عن دين الله وهذا ليس شكرا على النعم الذي يشكر الله على نعمه هو الذي يستعمل الادوات فيما خلقها الله سبحانه وتعالى من اجله - 01:31:52
نعم قل هو الذي انشأكم خلقكم ابتداء وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. خصها لانها الات العلم. نعم والله منحنا كل شيء لكن لماذا ذكر هذه الثلاثة؟ لانها ادوات معرفة فالسمع والابصار هما المدخنان كما قال ابن الجوزي مدخلان الى العقل والقوة المفكرة. نعم - 01:32:12
قليلا ما تشكرون هذه النعم. لانكم تشركون بالله ولا تخلصون له العبادة. من شكر الله على هذه الادوات ان تستعملها فيما خلق قتله. نعم والمعنى تشكرون شكرا قليلا. وما زائدة وقيل القلة عبارة عن الهدم. نعم البعض قال ان الكفار لا يشكرون بوجه من الوجوه - 01:32:35
ولماذا قال قليلا ما تشكرون لكن يمكن نقول ان الخطاب اعم من الكفار وخطاب من البشرية جمعاء. باعتبار ان اهل الايمان فيهم اقل في العادة من اهلي الكفر طيب فيكون المراد بالقليل اهل الايمان الذين يدخلون في الاسلام او الكفار الذين يسلمون بعد ذلك هؤلاء هم القلة. اما الكافر ما دام اشرك بالله - 01:32:57
اولا يشكر انتهى. نعم قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون. نعم قال خلقكم وهي تحتمل ايضا معنى نشركم انتشار يعني الخلق مع الانتشار والبث ذراعكم في الارض يعني بثكم ونشركم وخلقكم. فهو ليس فقط الخلق خلق مع انتشار وبث وتوزيع. هكذا تشعر بمعنى الكلمة. نعم - 01:33:19
نعم قل هو الذي ذرعكم خلقكم في الارض واليه قريبة منه كلوا من رزقه واليه النشور اللي هي الرحلة القصيرة. يعني بقول لك في النهاية ايش هي الحياة جراءكم في الارض لي تحشرون. هذه قصة الحياة - 01:33:46
قصة الحياة في اية واحدة تراكم في الارض واليه ماذا؟ تحشرون. يعني انت بثت في الارض ستعيش فترة ثم ستنتقل الى الله سبحانه وتعالى التركيز دائما ان الدنيا ليست دار قرار وانما دار سفر. نعم - 01:34:01
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. نعم. لازم يعالج الله عز وجل مع كفار قريش هذه المسألة مع الكفار عموما ويقولون متى هذا الوعد سواء يعني الانتصار عليهم في الدنيا او - 01:34:18
متى موعد؟ يوم القيامة. متى هذا الوعد؟ نعم. ويقولون اي الكافرون للمؤمنين قال والعذاب الدنيوي الذي توعدهم به النبي صلى الله

عليه وسلم. نعم. هم ويقولون اي الكافرون للمؤمنين استهزاء متى هذا الوعد الذي تعدوننا به؟ يعني العذاب. سواء العذاب في الدنيا او في الاخرة - 01:34:36

خلينا نقول انها على عمومها. نعم. ان كنتم صادقين في كونه لكونه يعني في وجوده. نعم. فاعلمونا زمانه. متى سيأتي يوم القيامة؟ او متى سيحل بنا عذاب الله؟ استهزاء وتهكم. نعم. قل - 01:34:59

انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين. نعم الجواب هذا ليس عندنا نحن نتوقف هنا انذرناكم حذرناكم واما علم هذه المواعيد فهو ماذا؟ عند الله. وفي علم الله سبحانه وانما وظيفتنا ماذا؟ البلاغ - 01:35:14

ان نوصل الرسائل الالهية. واما متى يأتيكم العذاب يمكن ان ندركه نحن. يمكن تدركه الاجيال اللاحقة. الله اعلم ليس من شأننا ان نستعجل عذاب الله فالله اعلم متى يأتي عذابه واين يحل هذا العذاب وانما انا النبي صلى الله عليه وسلم يقول على لساني وهي على لسان كل داعية - 01:35:34

الى يوم القيامة. نحن نحن منذرون ومبشرون وليس من شأننا ان نستجلب العذاب للناس. نعم. قل انما العلم اي علم وقت العذاب عند الله. وانما انا نذير مخوف مبين ابين لكم الشرائع. اذا نذير مبين. وظيفة الداعية الى يوم القيامة انه نذير - 01:35:54

مبين. نذير ينذر الناس يخوفهم. مبين يعلمهم امور دينهم. هذه وظيفة الداعية في هذه الحياة فلما رأوه زلفة سيئة وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. نعم. لما تفاجأوا بالعذاب اصبح امامهم - 01:36:17

هم كانوا قبل قليل ماذا يستهزؤون به. فلما رأوه زلفة اي لما رأوا العذاب قريبا منهم يريد ان يبتلعهم ويأخذهم سواء عذاب الدنيا او عذاب الاخرة. للحظة الانتهاء برؤية العذاب الله ينقلك اليها - 01:36:42

ينقلك الى لحظة اندهاشهم لما رأوا العذاب في الدنيا وفي الاخرة وصدموا بهذا العذاب كنا نستهزئ به سترونه سترونه لا تستعجلوا. نعم فلما رأوه زلفة يعني قريبا اقترب منهم واصبح بين - 01:36:58

عينيهم او ينظرون اليه. نعم. فلما رأوه اي الوعد يعني العذاب الموعود زلفة قريبا منهم. وانتصابها على الحال سيئة وجوه الذين كفروا اي ساءت رؤية الوعد وجوههم. طبعا تغيرت وجوههم اصفرت واسودت وتغير كل شيء لانهم عرفوا انهم - 01:37:13

خدعوا انفسهم وكانوا يستعجلون ويستهكمون بشيء ظهرت له حقيقة وواقع. نعم بانعلتها الكآبة والمأساة وغشيتها والمساء وغشيتها القطرة والسواد. اه وقيل هذا الذي القائلون الزبان الزبان يعني اذا قلنا انه عذاب النار - 01:37:33

بس يكون الزباني الذين ذكروا في الصفحة الاولى سيقولون لهم هذا الذي كنتم به تدعون او الله هو الذي يقول لهم ذلك. نعم. هذا الذي كنتم تدعون ايش يعني؟ تدعون انكم لا تبعثون تدعون ان كلام محمد صلى الله عليه وسلم كذب. تدعون - 01:37:58

ان كل هذه الترهات وانتم ترونها امامكم. نعم. كنتم به تدعون تفتعلون من الدعاء. اي تسألون تعجيله على وزن تفتعلون من الدعاء اصلها مأخوذة من ماذا؟ من الدعاء. جيد. اي تسألون تعجيل وهذا معنى تدعون. ما معنى ادعى؟ اي سأل تعجيلا. تفضل - 01:38:15

يلا يلا بس حتى نخلص المقطع ان شاء الله. نعم. وتقولون ائتنا بما تعدنا او هو من الدعوة اي كنتم بسببه تدعون انكم لا تبعثون. اذا قد هناك احتمالان لها. الاحتمال الاول انها مأخوذة من الدعاء - 01:38:36

اي تدعون اي تسألون تعجيله. وتقولون ائتنا بما تعدنا او تكون تدعون مأخوذة من ايش؟ من الدعوة اي كنتم بسببه تدعون انكم لا تبعثون. اذا هو اما من الدعوة اي تدعي انت انك - 01:38:51

ان تبعث او من الدعاء يعني بمعنى الطلب تطلب قروب الشيء او حصوله. نعم. وقرأ يعقوب تدعون. نعم. يعني يعقوب قرأها الى هذا الذي كنتم به تدعون وليس تدعون على قراءة المشروع. نعم - 01:39:06

قل اكمل قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من من عذاب اليم. باختصار في مسيرة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يمكن يموت الداعية يمكن يقتل يمكن يستشهد. يمكن يقتل هو وكل من معه - 01:39:21

ولا يعني ولن يضعفهم انهم قتلوا ولا يؤذيهم انهم قتلوا في سبيل الله. قل رأيت من اهلكني الله ومن معي او رحمني في مسيرة الدعوة الى الله يمكن ننتصر ويمكن ان نستشهد في قتل او يغلب. لكن نحن سنذهب الى الله على وضوح وعلى بينة. بس انتم

المشكلة فيكم - 01:39:42
من سيجيركم من عذاب اليم؟ نحن اذا ذهبنا الى الله فالجنة تنتظرنا. واذا انتصرنا في الدنيا فنحن على خير. لكن المشكلة انتم اذا متم من سيحميكم من عذاب جهنم. هذه اية محورية في الصراع بين الحق والباطل. انها لكني الله معي - 01:40:02
او رحمنا كله خير ان متنا فنحن الى خير. انتقلنا الى الله. واذا بقينا فنحن في طاعة الله ونجاهد في سبيل الله. فنحن لسنا قلقين من مصيرنا. انتم من يجب عليه ان - 01:40:19
من مصيره. نعم. قل ارأيتم ان اهلكني الله اي اماتني كقوله ان امرؤ هلك. النساء ومن معي من الاصحاب او رحمنا فاخر في اجالنا فمن يجيرك ينجي الكافرين من عذاب اليم مؤلم - 01:40:31
نعم. كان كفار مكة يدعون على رسول الله. يدعون على يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين بالهلاك فامر بان يقول له فامر بان يقول لهم فامر بان يقول لهم نحن مؤمنون متربصون لاحدى الحسنيين. اما النصر واما الشهادة. نعم - 01:40:50
ان نهلك كما تتمنى. اما ان نهلك هلك يهلك. اه. ان نهلك كما تتمنون فننقلب الى الجنة او نرحم بالنصر بالنصرة عليكم كما فنرجو. نعم. فانتم ما تصنعون. من يجيركم وانتم لا يخشى من هذا الطريق من طريق السير الى الله لانه في كلاء الحصنيين على خير - 01:41:07
الكافر هو الذي يخاف ويفزع. وانتم تلاحظون دائما في الصراعات المؤمن يقاتل بشجاعة وبسالة. الى اخر لحظة لا يخشى من شيء. واما الكافر فيبول على نفسه اظنكم ترون اليهود كيف يبولون على انفسهم اليوم في المعارك. لانه وترجون من الله ما لا يرجو. اترجون من الله ما لا يرجون اي والله. نعم. من يجيركم - 01:41:27
قم وانتم كافرون من عذاب النار لابد لكم منه نعم قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. يعني هذه الخلاصة. الخلاصة في قصة سورة تبارك قل هو الرحمن قل لهم في النهاية هو الرحمن - 01:41:48
احنا امنا به واعتقدناه ربا والها وعليه توكلنا. انتم ما دمتم اخترتم الطريق الخاطئ ستدفعون الثمن. هذه هي وسط حياة المؤمن هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. هذه قصة الانسان - 01:42:04
مؤمن بالله متوكل على الله في كل خطوة من خطوات مسيره في هذه الحياة حتى يلقى ربه سبحانه وتعالى. شف الثقة شف الطمأنينة هذا هو الامان المطلوب مش قلنا قبل شوي في امان مطلوب؟ هذا هو الامان. الامان انك تقول بكل ثقة قل هو الرحمن وامنا به - 01:42:20
وعليه توكلنا. انا مطمئن بربي امن به. واما انت الذي في قلقك وفي خوفك وفي رعبك وفي اضطرابك انه لا يوجد شيء اتكل عليه ولا تلتجئ اليه. نعم فستعلمون اذا نزل بكم العذاب - 01:42:38
وبالياء فسيعلمون من هو في ضلال مبين. ستكتشفون يوم القيامة مين اللي كان ماشي صحيح ومن الذي كان يضحك على نفسه؟ نعم ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ انتهت السورة بما ابتدأت به. السورة ابتدأت تبارك الذي - 01:42:54
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. وختمت بدلالة من دلالات هذا الملك وهذه القدرة. قل ارأيتم اذ اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء ماء شف حتى هو في اكثر من موطن في الصورة. الم تروا الم تروا ويتكلم عن الطير - 01:43:15
انظروا واعتبروا تذكروا ان الله سبحانه هو الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ لماذا ذكر الماء بالتحديد الماء عصب الحياة ايها الاخوة الماء عصب الحياة. كل شيء الله قادر ان يذهبه. لكنه ذكر الماء لا تقوم الحياة الا به. تخيلوا ان الله اذهب الماء الذي تشربونه - 01:43:34
من سيعطيكم نقطة الماء؟ نقطة الحياة حتى نقطة الحياة ستحرمونها. فعلى الانسان ما دمت تعلم ان نقطة الحياة من الله اذا عليك ان تعرف ان نهاية الحياة يجب تكون الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا ذاهبا في الارض. نزل في الارض وغار وما عاد يستطيع احد - 01:43:57
ان يصل اليه. نعم. لا تناله الدلاء. لا تناله الدلاء يعني لا تأتي دلو تخرج من باطن الارض. وهو وصف بالمصدر. نعم غورا وصف لماء وهو

ما قال ماؤكم غائرا الاصل ان يقول ارأيتم اصبح ماؤكم غائرا حتى يكون النعت مشتق. لكن قال ماؤكم غورا فجعل النعت مص - 01:44:20

وهذا على خلاف الاصل لكنه يجوز في العربية وتؤول غورا بمعنى غائر. نعم. كعدل بمعنى عادل. كما تقول عدل ومعناها تقول رجل عدل تقول هذا رجل عدل وتقصد انه عادل. نعم. فمن يأتيكم بماء معين؟ الماء المعين هو الماء الذي يرى بالعين - 01:44:41

الماء المعين ما معنى معين يعني يرى بالعين ظاهرة على الارض وقال ارأيتم ان اصبح ماؤكم تحت الارض لا تصله الدلاء من يأتيكم بماء يرى بالعين وتستطيعون الوصول اليه والشرب منه. الله جل في علاه. نعم. جار يصل اليه من - 01:45:01

الارادة وتليت عند ملحد فقال يأتي بالمعول والمعين. فذهب ماء فذهب ماء عينيه يعني يتلاعب بالنص يقول ملحد سمع هذه الاية فقالوا من يأتيكم بماء معين؟ قال انا اتي بمعول ومعين واستخرج الماء من الارض - 01:45:19

يعني يستهزئ بالاية يعني اذا اصبح ماؤكم غورا قال ما في مشكلة انا اتي بمعول يعني مجرفة وشخص يعينني ونستخرج الماء. قال فذهب ماء عينيه يعني ذهب بصره في تلك الليلة وعمي. وهذه قصة يعني ليست في موقف الشاهد يعني لا تهمنا - 01:45:39

هنا في هذا السياق لكن الفكرة اذا ختم الله عز وجل باخبار عصب الحياة اذا حرمتموه لا تستطيعون الوصول اليه فحري بكم ايها البشرية ان تخضعوا لهذا الاله الذي يعطيك. اذا قوت القلوب وحياة القلوب وهي - 01:45:55

او وهو الالتزام والاسلام والاقبال على هذا الدين والتمسك بمنهج الله سبحانه وتعالى. دي سورة تبارك حقيقة سورة جميلة وفيها الكثير من المعاني عظيمة وتؤسس لافكار في حياة المؤمن لذلك طلب من الانسان ان يقرأها في كل ليلة قبل ان ينام حتى تبقى هذه الافكار ظاهرة. تبارك الذي بيده الملك - 01:46:11

وهو على كل شيء قضية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان ينفعنا وان يرزقنا الهداية والبصيرة والاستقامة حتى نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد - 01:46:31

وعلى اله وصحبه وسلم - 01:46:44